فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الاثنين 13 صفر 1448هـ 27 يوليو/ تموز Monday 27 July 2026 | العدد 6459 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

جرحى ومرضى التحويلات الطبية يواصلون اعتصامهم أمـــام مجمـــــع ناصر للمطالبـــة بالسفر للعلاج

خان يونس/ تامر قشطة:

نظم جرحى ومرضى التحويلات الطبية في قطاع غزة اعتصامهم الأسبوعي أمام مجمع ناصر الطبي

3

الاحتلال يواصل خروقاته

3 شهداء بينهم مدير في الأمن الداخلي بغزة

غزة/ فلسطين:

اغتال الاحتلال أمس مدير جهاز الأمن الداخلي في المحافظة الوسطى، مع مواصلة خروقاته لاتفاق وقف حرب الإبادة، التي أسفرت أيضا عن شهيدين آخرين.

وأعلنت وزارة الداخلية والأمن الوطني اغتيال

2

بـــؤر استيطانيـــــة جديـــدة وحرق مسجدين وإخطارات هدم.. الاحتـــــلال يُصعِّد فـــي الضفة

محافظات/ فلسطين:

في تصعيد احتلالي متواصل في الضفة الغربية، أقام مستوطنون أمس ثلاث بؤر استيطانية جديدة، وأحرق آخرون مسجدين، وسلمت قوات الاحتلال إخطارات هدم منازل.

فقد أقام مستوطنون، بؤرة استيطانية جديدة على أراضي منطقة تل العاصور، شرق محافظة رام الله والبيرة.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا" بأن المستوطنين نصبوا خيمة كبيرة في المنطقة، وأحضروا صهاريج وخزانات مياه، في خطوة تهدف إلى تثبيت بؤرة استيطانية جديدة على أراضي المواطنين.

وأضافت أن منطقة تل العاصور، الواقعة بين بلدتي المغير ودير جرير، تشهد تصعيدا متواصلا في اعتداءات المستوطنين،

2

قوات الاحتلال الإسرائيلي في أثناء اقتحامها مدينة نابلس المحتلة أمس (فلسطين)

"سجـــــن التماسيـــح".. مشروع إسرائيلي جديد لترهيـــــب الأسرى

غزة/ جمال غيث:

في خطوة أثارت موجة واسعة من التحذيرات الحقوقية، كشفت وسائل إعلام عبرية عن شروع سلطات الاحتلال الإسرائيلي في تنفيذ مشروع جديد داخل سجن "النقب"، يقوم على حفر قنوات مخصصة للتماسيح حول أحد أقسام السجن، في إطار ما أطلقت عليه وسائل الإعلام العبرية اسم "سجن التماسيح".

ويأتي هذا التطور مع تصاعد الجرائم بحق الأسرى ومع استمرار سياسات تنتهجها إدارة السجون من أعلى المستويات، تهدف إلى زيادة معاناتهم الجسدية والنفسية، بعيدًا عن

3

حماس: إحراق المستوطنين مسجدين في الضفة جريمة تستوجب المحاسبة

2

إبـــادة

من غرف العمليات إلى غياهب السجون.. زوجة الطبيب «أبو طعيمة» تروي رحلة الحصار والاعتقال

4

من الميدان

بتفوقها رغم الحرب ومرارة الغياب.. أسيل تحقق حلم والدها الأسير

خرج من الركام حاملاً كتبه.. همام يطارد حلم الطب بين التحديات

بـ99.6 %.. إسلام تهزم الحرب وتقترب من حلمها

في موسم التوجيهي.. حضر الحلم وغابت ليان

8-5

الاحتلال يواصل خروقاته

3 شهداء بينهم مدير في الأمن الداخلي بغزة

غزة/ فلسطين:

اغتال الاحتلال أمس مدير جهاز الأمن الداخلي في المحافظة الوسطى، مع مواصلة خروقاته لاتفاق وقف حرب الإبادة، التي أسفرت أيضا عن شهيدين آخرين.

وأعلنت وزارة الداخلية والأمن الوطني اغتيال الاحتلال مدير جهاز الأمن الداخلي في الوسطى العقيد وائل موسى اللداوي (44 عامًا)، والرائد رامز توفيق أبو زريق (49 عامًا)، من جراء قصف من طائرات الاحتلال لمركبة كانا يستقلانها في مدينة دير البلح.

من جهتها، قالت مصادر صحفية إن مواطنين اثنين استشهدا وأصيب آخرون، من جراء استهداف طائرات الاحتلال مركبة بثلاثة صواريخ في منطقة البركة جنوبي دير البلح وسط القطاع.

وفي جنوبي القطاع، أفادت مصادر صحفية باستشهاد مواطن متأثرًا بإصابته من جراء قصف مباشر بالقرب من شارع 5 في مدينة خان يونس.

وأشارت إلى إصابة طفلة برصاص جيش الاحتلال في منطقة مركز شهداء جباليا للرعاية شمالي القطاع.

في السياق، أعلنت وزارة الصحة أمس وصول 9 شهداء، بينهم اثنان متأثرين بجروحهما و36 مصابًا إلى مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة.

وذكرت الوزارة في بيان، أن عدد الشهداء والمصابين بلغ منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، 1,200 شهيد و3,888 مصابًا والانتشال 803.

ولفتت إلى أن الإحصائية التراكمية منذ بداية العدوان في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، بلغت 73,326 شهيدًا و173,997مصابًا.

بؤر استيطانيـــة جديدة وحـــرق مسجدين وإخطارات هدم.. الاحتلال يُصعّد في الضفة

محافظات/ فلسطين:

في تصعيد احتلالي متواصل في الضفة الغربية، أقام مستوطنون أمس ثلاث بؤر استيطانية جديدة، وأحرق آخرون مسجدين، وسلمت قوات الاحتلال إخطارات هدم منازل.

فقد أقام مستوطنون، بؤرة استيطانية جديدة على أراضي منطقة تل العاصور، شرق محافظة رام الله والبيرة.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا" بأن المستوطنين نصبوا خيمة كبيرة في المنطقة، وأحضروا صهاريج وخزانات مياه، في خطوة تهدف إلى تثبيت بؤرة استيطانية جديدة على أراضي المواطنين.

وأضافت أن منطقة تل العاصور، الواقعة بين بلدتي المغير ودير جرير، تشهد تصعيدا متواصلا في اعتداءات المستوطنين، من خلال إقامة البؤر الاستيطانية والاستيلاء على الأراضي، في إطار سياسة التوسع الاستيطاني في المنطقة.

يشار الى أن البؤرة الاستيطانية الجديدة في تل العاصور برام الله، هي البؤرة الثالثة التي دشنها المستوطنون أمس، حيث أقاموا في وقت سابق بؤرة استيطانية جديدة على أراضي دير استيا شمال سلفيت، وأخرى على أراضي أم صفا، شمال غرب رام الله.

في غضون ذلك، سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، 10 إخطارات هدم في بلدة بيت دجن شرق نابلس.

وقال نائب رئيس مجلس بيت دجن توفيق الحج محمد لوكالة "وفا"، إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة مساءً، وسلمت أهالي البلدة 10 إخطارات لهدم منازل وبركسات أحدها مزرعة دجاج مغلق، مشيرا إلى أن البركسات والمنازل جميعها تقع في وسط البلدة وشرقها.

في السياق، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، منزلا قيد الإنشاء في قرية جلبون شرق جنين.

وأفاد رئيس مجلس قروي جلبون عوني أبو الرب لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال شرعت بهدم منزل يعود للمواطن خالد أبو الرب جنوب غرب القرية، وتبلغ مساحته نحو 150 مترا مربعا، بحجة البناء دون ترخيص.

من جهة أخرى، أحرق مستوطنون أمس مسجد الرحمة في بلدة قصرة جنوب نابلس، ومسجدا آخر في قرية كور جنوب طولكرم، وكتابة شعارات تحريضية عنصرية على جدرانهما.

كما شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في مناطق متعددة من الضفة الغربية.

رايتس ووتش: عنف المستوطنين في الضفة يهدد بفظائع جماعية

رام الله/ فلسطين:

اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش أمس حكومة الاحتلال بإتاحة بيئة من الانفلات وغياب سيادة القانون والإفلات من العقاب أدت إلى تصاعد خطير في عنف المستوطنين بالضفة الغربية.

وحذرت المنظمة، من أن هذا العنف يهدد بارتكاب فظائع جماعية ما لم يتحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل لوقفه.

وقالت المنظمة إن هجوما لمستوطنين على قرية "تل" قرب نابلس في 24 من الشهر الجاري أسفر عن استشهاد أربعة فلسطينيين ومقتل إسرائيليين اثنين، أعقبه إعلان حكومة بنيامين نتنياهو عن "عملية كبرى"، وتوعُّد مسؤولين إسرائيليين بتدمير قرى ومنازل فلسطينية.

وأشارت إلى تكرار هجمات انتقامية لمستوطنين على قرى مجاورة، شملت اعتداءات وإصابات وحرائق وتخريب ممتلكات، وفقا لوكالة "وفا".

وبحسب أرقام مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، بلغ عدد الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال والمستوطنون في الضفة منذ بداية عام 2026 حتى 19 يوليو/تموز 68 شخصا، بينهم 13 على الأقل برصاص مستوطنين، في حين أصيب 20 إسرائيليا في الفترة نفسها، وسط "ارتفاع حاد" في عنف المستوطنين منذ تولي حكومة الاحتلال الحالية مهامها أواخر عام 2022، مع ارتفاعات جديدة خلال الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران.

حماس: إحراق المستوطنين مسجدين في الضفة جريمة تستوجب المحاسبة

غزة/ فلسطين:

أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس محمود مرداوي، أن إقدام مليشيات المستوطنين على إحراق مسجدين في محافظتي نابلس وطولكرم هو جريمة فاشية ممنهجة، وانتهاك صارخ للمقدسات الإسلامية لا يمكن السكوت عنه.

وعد مرداوي في تصريح صحفي أمس إحراق المستوطنين مسجدي الرحمة في قصرة بمحافظة نابلس، ومسجد قرية كور جنوب طولكرم، اعتداء فاضحا، وتجاوزا لكل القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية، ويبرهن على مدى الانحطاط والفاشية لدى الاحتلال وقطعان مستوطنيه.

وأهاب مرداوي بشعبنا الفلسطيني المرابط للنفير دفاعاً عن مساجده ومقدساته، مؤكداً أن شعبنا الفلسطيني البطل لن يسمح بهذه الاعتداءات، وسيقف سداً منيعاً أمام هذه الانتهاكات الجسيمة.

ودعا الدول الإسلامية والعربية وأحرار العالم إلى اتخاذ موقف حازم إزاء جرائم مليشيات المستوطنين بحق المقدسات الإسلامية، وملاحقة مرتكبيها وقادة الاحتلال لتحريضهم على ارتكاب هذه الجرائم.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ قرار استئنافي صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ محمود بن هشام بن محمد الحايك، هوية رقم (804573145) من غزة وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن في دولة الإمارات العربية المتحدة، لقد عادت القضية أساس 177 / 2026 المتكونة بينك وبين المدعية / هديل بنت نعيم بن رمضان ريان من غزة وسكانها هوية رقم (804573145) من غزة وسكانها وكيلتها المحامية الشرعية/ سريه محمد أبو عمرو من مقام محكمة الاستئناف الشرعية في غزة مصدقة الحكم من جهة تطليقها منك بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى قبل الدخول دفعاً للضرر الحاصل من الغياب عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول اعتباراً من تاريخ وقوع الطلاق المذكور الواقع في 2026/6/9م، وذلك بموجب أساس استئنافي رقم (10216) المؤرخ في 2026/7/20م، وموضوعها تفريق للغيبة والضرر حكماً قابلاً للطعن أمام المحكمة العليا الشرعية لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. حرر في 2026/07/23م

قاضي محكمة الشجاعية الشرعي
القاضي/ محمود خليل الحليمي

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

"سجن التماسيح".. مشروع إسرائيلي جديد لترهيب الأسرى

غزة/ جمال غيث:

في خطوة أثارت موجة واسعة من التحذيرات الحقوقية، كشفت وسائل إعلام عبرية عن شروع سلطات الاحتلال الإسرائيلي في تنفيذ مشروع جديد داخل سجن "النقب"، يقوم على حفر قنوات مخصصة للتماسيح حول أحد أقسام السجن، في إطار ما أطلقت عليه وسائل الإعلام العبرية اسم "سجن التماسيح".

ويأتي هذا التطور مع تصاعد الجرائم بحق الأسرى ومع استمرار سياسات تنتهجها إدارة السجون من أعلى المستويات، تهدف إلى زيادة معاناتهم الجسدية والنفسية، بعيدًا عن أبسط المعايير الإنسانية التي كفلها القانون الدولي.

ويرى مختصون في شؤون الأسرى وخبراء قانونيون أن المشروع، في حال تنفيذه، يمثل مستوى جديدًا من سياسات الترهيب والعزل النفسي، ويعكس توجهًا نحو استخدام وسائل غير مسبوقة لإحكام السيطرة على الأسرى، في وقت تتواصل فيه المطالبات الدولية بفتح السجون أمام لجان الرقابة المستقلة، والتحقيق في الانتهاكات التي يتعرض لها المعتقلون.

وكشفت وسائل إعلام عبرية، من بينها موقع "واينت"، أن سلطات الاحتلال بدأت في أعمال حفر قناة بطول يقارب 170 مترًا داخل سجن "كتسيعوت" في صحراء النقب، تحيط بأحد الأقسام الخاصة التي يُعتقد أنها تضم أسرى فلسطينيين تصفهم سلطات الاحتلال بأسرى "النخبة".

وأشار الموقع، إلى أن القناة لا يمكن رؤيتها من خارج السجن، في حين لا يزال مصير جلب التماسيح إليها غير مؤكد، بالرغم من استمرار الاستعدادات لتنفيذ المشروع.

تصعيد خطير

وقال مدير فريق نبراس الوفاء لشؤون الأسرى والمحررين، مصعب مدوخ: إن الحديث عن المشروع بدأ يتداول في وسائل الإعلام العبرية خلال الفترة الماضية، قبل أن تتكشف معلومات تشير إلى بدء تنفيذ أعمال الحفر داخل أحد أقسام سجن "النقب".

وأوضح مدوخ، لصحيفة "فلسطين" أن المعلومات المتوفرة حتى الآن تشير إلى أن القسم المستهدف يضم أسرى من غزة، مؤكدًا أن المشروع، إن نُفذ يمثل تصعيدًا خطيرًا في سياسة التنكيل والعزل التي تنتهجها سلطات الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين.

وأضاف: أن الأسرى يعيشون أصلًا أوضاعًا إنسانية بالغة الصعوبة، تشمل الحرمان من الغذاء الكافي والعلاج والملابس والزيارات، إلى جانب الاعتداءات المتكررة والعزل، مشيرًا إلى أن استحداث مثل هذه المشاريع من شأنه مضاعفة الضغوط النفسية والمعيشية عليهم.

وطالب مدوخ، المجتمع الدولي والأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمؤسسات الحقوقية المختصة بالأسرى باتخاذ موقف عملي تجاه ما يجري داخل السجون، والعمل على إجراء زيارات عاجلة للتحقق من أوضاع المعتقلين، وضمان تطبيق أحكام القانون الدولي والاتفاقيات الخاصة بحماية الأسرى، إضافة إلى ممارسة الدول الوسيطة لاتفاق وقف اطلاق النار، دورًا أكبر في ملف الإفراج عن الأسرى.

مخالفة دولية

من جانبه، قال المحامي والناشط الحقوقي في مركز حماية لحقوق الإنسان رائد البرش: إن قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان تقوم على مبدأ أساسي يتمثل في المعاملة الإنسانية للأسرى والمعتقلين في جميع الظروف، وهو مبدأ نصت عليه اتفاقيات "جنيف" والقواعد الدولية المتعلقة بحماية الأشخاص المحرومين من حريتهم.

وأوضح البرش، لصحيفة "فلسطين" أن هذه القواعد تحظر التعذيب والمعاملة القاسية أو اللاإنسانية، وتحظر الإهانة والحط من الكرامة الإنسانية.

وأشار إلى أن إحاطة الأسرى ببيئة تضم حيوانات مفترسة، أو التهديد بذلك، يمكن اعتباره وسيلة ترهيب نفسي شديدة، ومعاملة مهينة تمس الكرامة الإنسانية، وهو ما قد يشكل انتهاكًا جسيمًا للقانون الدولي، ويرقى إلى مستوى الجرائم الدولية التي تستوجب المساءلة وفق نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، بما يشمل المسؤولين عن إصدار مثل هذه القرارات أو تنفيذها.

وأضاف البرش: المشروع يحمل رسائل سياسية ونفسية تتجاوز الادعاءات الأمنية، إذ تسعى حكومة الاحتلال إلى ترسيخ سياسة الردع والترهيب، وإظهار قدرتها على التحكم الكامل بحياة الأسرى والبيئة المحيطة بهم، في محاولة لتحويلهم إلى أدوات للضغط السياسي، بدلًا من التعامل معهم كأشخاص يتمتعون بحقوق تكفلها المواثيق الدولية.

ودعا البرش، إلى تحرك رسمي وحقوقي عاجل لمواجهة هذه السياسات، من خلال المطالبة بإرسال بعثات رقابة دولية إلى السجون، وتفعيل دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وإصدار مواقف قانونية واضحة تدين هذه الإجراءات، إلى جانب إحالة الملف إلى المحكمة الجنائية الدولية، ورفعه إلى آليات الأمم المتحدة المعنية بمناهضة التعذيب والاعتقال التعسفي وحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وتواصل سلطات الاحتلال اعتقال نحو 9400 أسير، بينهم 99 أسيرة، وأكثر من 350 طفلاً، و3244 معتقلاً إداريًا، إضافة إلى آلاف المعتقلين من قطاع غزة، الذين لا يزال عدد كبير منهم رهن الاحتجاز القسري منذ اندلاع الحرب، وفق احصائيات رسمية.

وتؤكد مؤسسات تعنى بشؤون الأسرى، أن المعتقلين يواجهون أوضاعًا إنسانية قاسية، تشمل التعذيب والتجويع والإهمال الطبي والعزل الانفرادي، فضلاً عن استشهاد عشرات الأسرى داخل سجون الاحتلال منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، في ظل مطالبات متواصلة بفتح تحقيقات دولية مستقلة ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات المرتكبة بحقهم.

جرحى ومرضى التحويلات الطبية يواصلون اعتصامهم أمام مجمع ناصر للمطالبة بالسفر للعلاج

خان يونس/ تامر قشطة:

نظم جرحى ومرضى التحويلات الطبية في قطاع غزة اعتصامهم الأسبوعي أمام مجمع ناصر الطبي في مدينة خان يونس، أمس، للمطالبة بالسماح لهم بالسفر إلى الخارج لتلقي العلاج، مع تدهور أوضاعهم الصحية وعدم توافر الإمكانات الطبية اللازمة داخل القطاع.

ورفعت العائلات خلال الاعتصام صور التحويلات الطبية، مطالبة الجهات المعنية بتسريع إجراءات السفر، محذرة من أن استمرار الانتظار قد يؤدي إلى تفاقم الحالات الصحية، خصوصاً بين الأطفال والجرحى الذين يحتاجون إلى تدخلات علاجية غير متوفرة في مستشفيات غزة.

وقالت سحر انشاصي إن طفلتها ابتسام أصيبت في العمود الفقري قبل نحو عامين، ومنذ ذلك الحين تدهورت حالتها الصحية، وأصبحت بحاجة ماسة إلى العلاج خارج قطاع غزة، بعدما تعذر توفير الرعاية الطبية اللازمة لحالتها داخل القطاع.

وأضافت انشاصي أن طفلاً آخر لها يعاني ثقبا في القلب، في حين يعاني زوجها عدة أمراض، ما يزيد من معاناة الأسرة التي تكافح لتوفير احتياجاتها الأساسية في الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشها سكان القطاع.

وتابعت أن امتلاك أطفالها تحويلات طبية لم يكن كافياً لضمان سفرهم، مطالبة بفتح الطريق أمام المرضى والجرحى الذين ينتظرون دورهم منذ أشهر، وتمكينهم من الوصول إلى المستشفيات المتخصصة خارج غزة قبل فوات الأوان.

من جانبه، أوضح باسم التوم، وهو مبتور القدم، أنه أصيب قبل نحو عام في أثناء توجهه إلى مركز للمساعدات في جنوب قطاع غزة لجلب الطعام لزوجته وطفليه، ما أدى إلى بتر قدمه.

واضاف التوم أنه بعد مرور عام على إصابته، لم يعد قادراً على توفير احتياجات أسرته الأساسية من الطعام والشراب، بسبب فقدانه قدرته على العمل، إلى جانب حاجته إلى العلاج والتأهيل وتركيب طرف صناعي.

وتشير تقديرات إلى أن أكثر من 18 ألف جريح ومريض في قطاع غزة ينتظرون السفر لتلقي العلاج خارج القطاع، بينهم أصحاب تحويلات طبية وحالات تحتاج إلى تدخلات متخصصة.

وخلال سنوات الحرب التي استمرت أكثر من عامين، تعرض القطاع الصحي في غزة لأضرار واسعة، إذ دُمرت أو تضررت معظم المستشفيات، في حين قُتل واعتُقل عدد من الأطباء والعاملين في القطاع الصحي، ما أدى إلى تراجع القدرة على تقديم الخدمات الطبية المتخصصة، وزاد من اعتماد المرضى والجرحى على العلاج خارج القطاع.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

تبليغ طلاق رجعي

اسم طالب التبليغ/ عمر بن زهير بن نمر منصور من غزة وسكانها هوية رقم/ (949835490).

اسم المطلوب تبليغها / آية بنت حسام بن نمر منصور من غزة والمقيمة حالياً في جمهورية مصر العربية هوية رقم/ (800559577).

نوع التبليغ/ طلاق رجعي

إلى/ آية المذكورة نعلمك بأنه تم طلاقك من زوجك/ عمر المذكور طلقة واحدة رجعية بعد الدخول مسجلة لدى محكمة الشجاعية الشرعية بتاريخ 2026/3/16م المسجلة برقم/ (188871) سجل (153/2026م).

وأن عليك العدة الشرعية اعتباراً من التاريخ المذكور لذلك صار تبليغك حسب الأصول. حرر في 26 / 7 / 2026م

رئيس محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالحضور
صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ خليل غاندي خليل أبو فياض – من غزة – هوية رقم (402122014) من غزة و خارج البلاد ومجهول محل الإقامة في أوروبا، نعلمك بأنه قد تعين جلسة يوم الخميس الموافق 2026/8/27م في القضية المرفوعة عليك وتحمل أساس رقم 2026/345م والمقامة أمام محكمة الشجاعية الشرعية والمرفوعة ضدك من المدعية/ زينب محمود عبد الله النشار هوية رقم (401210398) غزة والمقيمة حالياً في جمهورية مصر العربية وكيلها المحامي/ عبد الرحمن شحتو وموضوعها دعوى/ ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع))، وإن لم تحضر سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر بتاريخ: 2026/7/26م

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالحضور
صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ عبد المعطي ناصر محمود البلتاجي – من غزة – هوية رقم (803382027) من غزة و خارج البلاد ومجهول محل الإقامة في مصر، نعلمك بأنه قد تعين جلسة يوم الخميس الموافق 2026/8/27م في القضية المرفوعة عليك وتحمل أساس رقم 2026/401م والمقامة أمام محكمة الشجاعية الشرعية والمرفوعة ضدك من المدعية/ سالي صلاح سليمان قاسم هوية رقم (421080177) غزة والمقيمة حالياً في جمهورية مصر العربية وكيلها المحامي/ عبد الرحمن شحتو وموضوعها دعوى/ ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع))، وإن لم تحضر سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر بتاريخ: 2026/7/26م

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
الاثنين 13 صفر 1448هـ 27 يوليو/ تموز
Monday 27 July 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

تُخصص صحيفة "فلسطين" هذه الصفحة لتوثيق سِيَر الأطباء والعاملين في المنظومة الصحية، الذين استشهدوا بنيران الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة على غزة؛ تقديرًا لدورهم الإنساني والمهني في إنقاذ الأرواح بالرغم من المخاطر الجسيمة. وتسلّط الضوء على مسيرتهم العلمية والعملية، وشهادات ذويهم وزملائهم ودورهم في خدمة المرضى، إلى جانب الظروف التي استشهدوا فيها في أثناء أداء واجبهم أو بسبب استهدافهم. نهدف إلى حفظ ذاكرتهم المهنية والإنسانية، وإبراز حجم الخسارة التي لحقت بالقطاع الصحي من جراء استهداف كوادره عمدًا، بما يعكس الأثر العميق الذي تركه رحيلهم في المجتمع الفلسطيني، ويُوثّق تضحياتهم بوصفها جزءًا من ذاكرة الحرب وسجلها الإنساني.

من غرف العمليات إلى غياهب السجون..
زوجة الطبيب "أبو طعيمة" تروي رحلة الحصار والاعتقال

غزة/ مريم الشوبكي:

ليلة الـ15 من فبراير/ شباط 2024، احتضن الطبيب ناهض أبو طعيمة زوجته وأطفاله السبعة للمرة الأخيرة، دون أن يدرك أن خروجه من مستشفى ناصر في مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة، سيكون بداية غياب طويل. كان يعلم أن الخطر يقترب، وأن الفراق أصبح احتمالًا يزداد اقترابًا، لكنه لم يتخيل أن تلك الليلة ستكون الأخيرة مع عائلته.

بين جدران المستشفى المحاصر، حيث اختلط صوت القصف بأنين الجرحى، وقف الطبيب الذي أمضى سنوات في إنقاذ حياة الآخرين عاجزًا عن حماية عائلته من لحظة الوداع. تروي زوجته دكتورة النساء والتوليد راوية الحرازين، أن أصعب لحظة عاشتها، كانت عندما اضطر فيها زوجها إلى دفع عائلته للمغادرة بحثًا عن النجاة.

وتقول راوية لصحيفة "فلسطين": "في البداية قلت له لن أخرج، سأبقى معك، نموت معًا ولا نخرج إلى الشوارع لأننا لا نعرف ماذا سيحدث لنا. لكنه قال لي: إن واحدًا منا يجب أن يعيش، والأفضل أن تخرجي أنت والأولاد، وأوصاني بهم وخاصة يوسف ومحمد".

خرجت راوية مع أطفالها من مستشفى ناصر بعد منتصف الليل، تحمل حقيبة واحدة وبعض الأغراض، بينما بقي زوجها خلفها بين المرضى والجرحى والكوادر الطبية التي كانت تواجه حصارًا قاسيًا مصحوبًا بإطلاق النيران.

طبيب صاحب كفاءة

وقبل أن يعتقل أبو طعيمة ويزج به في غياهب السجون، كان أحد أبرز أطباء الجراحة في قطاع غزة. ولد عام 1976 في بلدة عبسان الكبيرة شرقي خان يونس، ودرس الطب في جامعة "خاركوف" في أوكرانيا، وتخرج في تخصص الجراحة العامة عام 2005-2004 بدرجة امتياز.

وعندما عاد إلى غزة، التحق بمستشفى ناصر الطبي عام 2008، وسرعان ما أثبت كفاءة عالية مكنته من التدرج في المناصب حتى أصبح مدير الجراحات في المستشفى قبل الحرب.

وخلال الحرب، تولى إدارة المستشفى بالإنابة، كما ترأس لجنة الجودة ومكافحة العدوى في وزارة الصحة.

تقول زوجته: "كان محبوبًا جدًا بين زملائه ومرضاه، وكان الناس يثقون به لأنه كان طبيبًا مهنيًا وإنسانًا قريبًا من الجميع". كما أنه لم يكن خلال حصار مستشفى ناصر مديرًا فحسب، بل كان طبيبًا يقف في الصف الأول إلى جانب المرضى والنازحين.

وبينما تؤكد زوجته أن المستشفى تحول إلى مكان تجتمع فيه كل أشكال المعاناة، بسبب اكتظاظه بالنازحين والجرحى وسط نقص شديد في الأدوية والطعام والاحتياجات الأساسية.

وتستذكر موقفًا بقي عالقًا في ذاكرتها، حين بدأت المواد الغذائية تنفذ، وأصبح الجوع يطال الأطباء والعمال والنازحين داخل المستشفى، وتشير إلى أنه في أحد أيام الحرب والمجاعة التي رافقتها جاءت طفلة وقالت له: "خالو أنا جوعانة". كان بعض العمال في المستشفى قد أعدوا وجبة مجدرة بسيطة، فأخذ الطبق وأعطاه للطفلة ولم يأكل منه، رغم أنه جائعًا".

وتضيف: "كان يرى أن الأطفال والمرضى أولى بالطعام، وكان دائمًا يحاول أن يعطي من حوله قبل نفسه".

21 يومًا من الرعب

وكانت راوية قد وصلت إلى مستشفى ناصر مع أطفالها بعد رحلة نزوح قاسية، حوصرت خلالها في إحدى المدارس التي تحولت إلى مراكز إيواء، في حين كانت تعتقد أن المستشفى سيكون مكانًا أكثر أمنًا.

لكن الحصار لحق بهم، وتحول المستشفى إلى منطقة مغلقة لمدة 21 يومًا.

تقول: "رأينا الموت بأعيننا، لم نكن نستطيع الوصول إلى المصابين، ولا إنقاذ الناس في الخارج، وتفاقمت معاناة الجميع داخل المستشفى".

وبينت أن زوجها اضطر في إحدى المرات إلى الخروج بملابس مميزة وبإشارة تدل على أنه من الأطقم الطبية، ليساعد في حل مشكلة الصرف الصحي داخل المستشفى، مع علمه المسبق أن أي شخص يتحرك خارج المستشفى قد يكون مستهدفًا، لكنه كان يرى أن خدمة المرضى أمانة".

في السادس عشر من فبراير/ شباط 2024، اقتحمت قوات جيش الاحتلال مستشفى ناصر الطبي بعد فترة من الحصار، واعتقلت عددًا من الكوادر الطبية، بينهم الدكتور أبو طعيمة.

وتفيد زوجته نقلاً عن شهود العيان، أن عملية الاعتقال رافقتها إهانات وضرب للطواقم الطبية.

ولحظة الاعتقال، سأله أحد ضباط الاحتلال: أنت الدكتور ناهض أبو طعيمة مدير المستشفى. ومن ثم اعتقلوه وضربوه مع زملائه، ومن بينهم الدكتور غسان أبو زهري والدكتور أحمد موسى وآخرين". وبحسب زوجته، نُقل المعتقلون بين عدة أماكن احتجاز، قبل وصولهم إلى سجن النقب، فيما بقيت العائلة لأشهر طويلة لا تعرف شيئًا عن مصيره.

تقول راوية: "لم يخبرنا الصليب الأحمر ولا أي جهة رسمية بمكان وجوده، وبقينا لا نعرف شيئًا عنه إلى أن تمكن محامي يتابع ملف الأطباء المعتقلين، من معرفة مكانه".

وبعد جهود قانونية، تمكن المحامي من زيارته ونقل بعض الرسائل بينه وبيننا، وفق راوية.

وتضيف: "كنت أطمئنه أننا بخير، وأن أبناءه أنهوا الثانوية ودخلوا الجامعات، حتى لا يبقى قلقًا علينا".

معاناة الأسير

وبحسب زوجته، يعاني الطبيب ناهض أبو طعيمة من ارتفاع ضغط الدم ومشكلات في نبضات القلب، وهو بحاجة إلى أدوية منتظمة قبل اعتقاله.

وتابعت حديثها: "كان وضعه الصحي صعبًا جدًا، وبقي فترة دون علاج، وبعد تدخل المحامي بدأ يحصل على الدواء، لكنه فقد الكثير من وزنه"، مبينة أن التحقيقات المتكررة تفاقم معاناته.

ورغم مرور السنوات، ما زالت زوجة الطبيب تستعيد تفاصيل الأيام الأخيرة في مستشفى ناصر، خاصة كلما دخلت أقسام الجراحة والحروق. وتقول: "في كل مرة أدخل المستشفى أبكي عندما أتذكر لحظة وداعه وهو يمشي معنا ثم بقي خلفنا صامدًا حفاظًا على مسؤوليته الأخلاقية تجاه النازحين والمصابين".

الوداع الأخير..
قصة الطبيب ناهض أبو طعيمة

15 فبراير 2024 ودّع زوجته وأطفاله السبعة للمرة الأخيرة.
بقي داخل مستشفى ناصر الطبي المحاصر، في حين غادرت عائلته بحثًا عن النجاة.

وصيته لزوجته:
"إن واحدًا منا يجب أن يعيش... والأفضل أن تخرجي أنتِ والأولاد".

من هو ناهض أبو طعيمة؟
- استشاري جراحة عامة.
- تخرج من جامعة خاركوف الأوكرانية بتقدير امتياز.
- التحق بمستشفى ناصر عام 2008.
- أصبح مديرًا لقسم الجراحات في المستشفى قبل أن يتولى إدارته بالإنابة.
- رئيس لجنة الجودة ومكافحة العدوى في وزارة الصحة.

أيام الحصار:
- عاش داخل مجمع ناصر الطبي حصارًا استمر 21 يومًا.
- نقص حاد في الغذاء والدواء.
- تعذر إسعاف المصابين أو الوصول إليهم.

الاعتقال:
- 16 فبراير 2024 اقتحم الاحتلال المستشفى.
- اعتُقل أبو طعيمة مع عدد من الأطباء.
- أفاد شهود بتعرض الطواقم الطبية للضرب والإهانة في أثناء الاعتقال.

رحلة مجهولة:
- نُقل بين عدة مراكز احتجاز قبل وصوله إلى سجن النقب.
- بقيت عائلته أشهرًا دون معرفة مكان احتجازه.
- تمكن محامٍ لاحقًا من زيارته ونقل رسائل متبادلة مع أسرته.

معاناة صحية:
يعاني:
- ارتفاع ضغط الدم.
- اضطرابًا في نبضات القلب.
- حُرم من العلاج مدة بعد اعتقاله.
- فقد جزءًا كبيرًا من وزنه.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الاثنين 13 صفر 1448هـ 27 يوليو/ تموز
Monday 27 July 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

بتفوقها رغم الحرب ومرارة الغياب.. أسيل تحقـــق حلـــم والدها الأسير

غزة/ جمال غيث:

لم تكن لحظة إعلان نتائج الثانوية العامة للطالبة أسيل سامح السقا، مجرد إعلان عن حصولها على معدل 97.4% في الفرع العلمي، بل كانت لحظة امتزجت فيها دموع الفرح بمرارة الغياب.

ففي الوقت الذي احتضنت فيه العائلات أبناءها وبناتها احتفالًا بالنجاح، بقي المكان الذي كان يفترض أن يقف فيه الأسير سامح السقا، خاليًا بعدما غيّبه الاحتلال في سجونه منذ أكثر من عامين.

وسط حرب مدمرة، ونزوح متكرر، وفقدان الاستقرار، تمكنت "أسيل" من تحقيق حلمها وحلم والدها، الذي لطالما شجعها على الاجتهاد والتفوق، غير أن الفرحة بقيت ناقصة؛ لأن والدها لم يكن حاضرًا ليشاركها هذه اللحظة التي انتظراها طويلًا.

رسالة وفاء

وتروي السقا، لصحيفة "فلسطين" أن والدها لم يغب عن تفكيرها طوال فترة الدراسة، بالرغم من قسوة الظروف التي عاشتها عائلتها خلال الحرب.

وتقول السقا: إن أكثر ما كانت تتمناه هو أن يُفرج عنه قبل إعلان النتائج، ليقف إلى جانبها ويحتفل معها بهذا الإنجاز.

وأضافت: "طوال فترة الدراسة كنت أفكر بوالدي ومصيره، وكنت أقول في نفسي، يا رب يطلع قبل النتائج ويفرح معي، كنت أتخيل هذه اللحظة كثيرًا، لكن للأسف ما زال معتقلًا حتى الآن".

وتؤكد أن نجاحها لم يكن مجرد هدف شخصي، بل رسالة وفاء لوالدها، الذي كانت تستمد من تشجيعه الدافع للاستمرار.

وأضافت: "كنت أتمنى أن يكون واقفًا بجانبي في هذا اليوم، ويحتضنني ويفرح بي، أعرف أنه لو كان موجودًا لكان أسعد إنسان بنجاحي".

ولم تكن الطريق إلى هذا التفوق سهلة، فقد درست "أسيل" في ظروف استثنائية فرضتها الحرب، بعدما دُمّر منزل العائلة واضطرت للنزوح أكثر من مرة، في ظل انقطاع الخدمات الأساسية وصعوبة الوصول إلى التعليم.

وتوضح أنها اعتمدت على نفسها في متابعة الدروس، مستفيدة من مقاطع الفيديو التعليمية على "يوتيوب" والكتب الدراسية، لتعويض غياب التعليم المنتظم.

وتابعت: "كنت أدرس وحدي، وأبحث عن المعلومات بنفسي، وكل ما حققته كان ثمرة تعب وجهد كبيرين، والحمد لله أن الله أكرمني بهذا المعدل".

وتكمل: أن والدتها كانت السند الحقيقي خلال تلك المرحلة، إذ حرصت على توفير أجواء تساعدها على الدراسة رغم النزوح والخوف والقصف، مؤكدة أنها تشعر بالفخر بنفسها وبوالدتها التي تحملت أعباء الأسرة كاملة في ظل غياب الأب.

وتمضي بالقول: "أنا فخورة بنفسي، وفخورة بأمي التي لم تقصر معنا، وكانت تحاول دائمًا أن توفر لي كل ما أحتاجه حتى أكمل دراستي."

وتتذكر السقا، لحظة معرفتها بالنتيجة، عندما وصلت رسالة إعلان النتائج بينما كانت تجلس مع أفراد أسرتها.

وتابعت: "فرحت كثيرًا عندما رأيت النتيجة، لكنني شعرت مباشرة أن شيئًا كبيرًا ينقص هذه الفرحة، بابا لم يكن معي".

وتوجهت برسالة إلى العالم دعت فيها إلى العمل من أجل الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، مؤكدة أن من حقهم أن يعيشوا لحظات الفرح مع أبنائهم، وأن يشهدوا نجاحاتهم بعد سنوات من الحرمان.

دروع بشرية

وعلى مقربة منها، تستعيد والدتها هبة البايض، تفاصيل اليوم الذي تبدلت فيه حياة العائلة بالكامل، عندما اعتقلت قوات الاحتلال زوجها، خلال الاقتحام الثاني لمجمع الشفاء الطبي في الثامن عشر من مارس/آذار 2024.

وتقول البايض لصحيفة "فلسطين": إن ذلك اليوم لم يشهد فقط اعتقال زوجها، بل شهد أيضًا تدمير منزل العائلة وإجبارهم على النزوح جنوبي القطاع، تحت القصف، قبل أن يعودوا لاحقًا ليستقروا في منطقة دوار أبو مازن بحي تل الهوى بعد أشهر طويلة من التنقل.

وأوضحت أن زوجها تنقل بين عدة سجون، قبل أن تعلم من أسرى محررين أنه محتجز في سجن "النقب"، مؤكدة أن العائلة ما تزال تجهل الكثير عن أوضاعه الصحية والإنسانية، رغم مراجعتها المستمرة للمؤسسات المختصة، بسبب سياسة الإخفاء القسري التي ينتهجها الاحتلال بحق عدد من المعتقلين.

وأكدت أن سعادة الأسرة بتفوق "أسيل" لم تكتمل، لأن والدها لم يتمكن من مشاركتها هذا الإنجاز الذي انتظره طويلًا، قائلة: إن ابنتها كانت تحلم بأن يكون أول المهنئين لها، وأن ترى الفرحة في عينيه بعد سنوات من التعب والاجتهاد.

وتسترجع الأم مشاهد الاقتحام التي لا تزال تلاحقها حتى اليوم، موضحة أن قوات الاحتلال اقتحمت المنزل، وأطلقت الرصاص بكثافة، ثم جمعت أفراد الأسرة في طوابير قبل اعتقال زوجها وإجبارها مع أطفالها على النزوح سيرًا على الأقدام نحو جنوب القطاع، تحت القصف والخوف.

وأضافت: أن تلك الليلة كانت من أصعب الليالي التي عاشتها الأسرة، بعدما اخترق الرصاص جدران المنزل، وشاهد الأطفال مشاهد مرعبة، فيما استخدمت قوات الاحتلال عددًا من الأطفال دروعًا بشرية قبل أن تسمح لهم بمغادرة المنطقة مع عائلاتهم.

ورغم كل تلك الظروف، استطاعت "أسيل" أن تجعل من الألم حافزًا للنجاح، وأن تثبت أن الإرادة قادرة على الانتصار على الحرب والحرمان، إلا أن أمنيتها الأكبر لا تزال مؤجلة، وهي أن تلتقي بوالدها الأسير، وأن تهديه شهادة تفوقها بيديها، بعد سنوات من الغياب القسري.

ووفق إحصاءات رسمية، يزيد عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي على 9600 أسير، بينهم 84 امرأة، ونحو 350 طفلًا، إضافة إلى 3532 معتقلًا إداريًا، في وقت تتواصل فيه مطالبات المؤسسات الحقوقية بالكشف عن مصير المعتقلين وضمان حقوقهم الإنسانية.

> تفوقت رغم الحرب
>
> 97.4% في الفرع العلمي.
> والدها أسير في سجون الاحتلال منذ مارس/آذار 2024.
> درست بعد تدمير منزلها والنزوح المتكرر.
> اعتمدت على التعلم الذاتي والكتب الدراسية ومقاطع تعليمية عبر "يوتيوب".
> تتمنى أن يكون والدها أول من يهنئها بعد الإفراج عنه

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الاثنين 13 صفر 1448هـ 27 يوليو/ تموز
Monday 27 July 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

خرج من الركام حاملاً كتبه..
همام يطارد حلم الطب بين التحديات

همام.. تفوق رغـــــم النزوح

غزة/ مريم الشوبكي:

حين خرج همام خلف من تحت أنقاض منزله في جباليا، لم يكن يعلم أن المعركة التي نجا منها ستتبعه إلى مقعد الدراسة. حملته الحرب من بيت إلى آخر، ومن مكان نزوح إلى آخر، لكنها لم تنتزع منه كتابه ولا حلمه.

بين ركام المنزل الذي فقده، وخيمة النزوح التي درس فيها، وساعات العمل التي اضطر إليها لمساعدة والدته، كتب همام قصة نجاح لم تبدأ من قاعة امتحان، بل بدأت من لحظة اختار فيها أن يواصل الطريق بالرغم من كل ما حوله.

لم يكن وصوله إلى معدل 93.1% في الفرع العلمي مجرد تفوق دراسي، بل نتيجة رحلة طويلة خاضها طالب الثانوية العامة في ظروف استثنائية، جمع خلالها بين مسؤوليات الأسرة، وقسوة النزوح، ومحاولات مستمرة للعثور على مكان ووقت يستطيع فيهما الدراسة.

ليلة الركام

كانت بداية الحكاية في منزل العائلة بجباليا شمال قطاع غزة، حيث عادت الأسرة إلى بيتها بعد نزوح سابق، رغم تعرض جزء منه للدمار، وحاولت إصلاح ما يمكن إصلاحه للعودة إلى حياتها الطبيعية.

لكن الحرب لم تمنحهم فرصة الاستقرار طويلاً، إذ تعرض المنزل للقصف، ليجد أفراد العائلة أنفسهم تحت الركام.

تستعيد والدته هبة تلك اللحظات، وتقول إن همام كان من بين الذين تمكنوا من المساعدة في إخراج أفراد الأسرة، لكنه رفض المغادرة قبل إخراج جده من تحت الأنقاض.

"همام قال أبداً ما بطلع إلا لما أطلع سيدي من تحت الركام"، تقول هبة لصحيفة "فلسطين"، موضحة أن حجم الدمار كان كبيراً، وأن عملية إخراج العالقين تمت وسط ظروف بالغة الصعوبة.

بعد نجاتهم من المنزل، لم تنتهِ المحنة، فالعائلة كانت مصابة، واضطرت للسير في طريق خطر بعد تعذر وصول الإسعاف إليها، وسط إطلاق النار والقصف، حتى تمكنوا من الوصول إلى مكان أكثر أمناً.

طالب بلا مدرسة

بعد تلك التجربة، لم تكن عودة همام إلى الدراسة أمراً سهلاً. فقد بدأ عام التوجيهي وهو يحمل آثار الحرب والنزوح، بعيداً عن أجواء المدرسة المنتظمة أو البيئة التعليمية الطبيعية.

كان قد أنهى الصف الحادي عشر وبدأ الاستعداد للثانوية العامة، لكنه اضطر للنزوح مع عائلته إلى الجنوب، قبل أن يتمكن من الاستفادة من المركز الذي سجل فيه للدراسة.

يقول همام إن كل شيء تغير فجأة، فلم يلحق ببدء الدراسة كما كان مخططاً، لكنه حاول أن يصنع طريقه بنفسه.

"كنت لسه مسجل ودافع الفلوس للمركز، وبعديها على طول طلعنا، ما لحقناش ندرس ولا نعمل شيء". في أماكن النزوح، لم يبحث همام عن الراحة بقدر ما بحث عن الكتب. حمل معه ما استطاع منها، وبدأ يجمع كتب الثانوية العامة من المنازل التي تركها أصحابها بعد النزوح.

"أخدت معي شوية كتب، وقعدت هناك أدور على كتب والحمد لله لقيت"، يقول همام.

كانت الدراسة تتم وسط ظروف قاسية، فلا مدارس قريبة تستقبل طلبة التوجيهي، ولا إنترنت مستقر يساعده على متابعة دروسه. وفي كثير من الأحيان كان يجلس قرب النوافذ بحثاً عن إشارة تمكنه من الوصول إلى المواد التعليمية.

مسؤولية أكبر من العمر

لم يكن همام طالباً يبحث عن النجاح لنفسه فقط، بل كان يتحمل مسؤوليات داخل أسرته باعتباره الابن الأكبر الموجود مع والدته وجده وجدته.

وفي ظل غياب والده الموجود في مصر، أصبحت عليه أدوار إضافية خلال فترة الحرب، من المساعدة في توفير الاحتياجات اليومية إلى محاولة تخفيف الأعباء عن والدته.

إلى جانب دراسته، اضطر همام إلى العمل للمساهمة في توفير تكاليف التعليم، فكان يعمل نهاراً ويدرس ليلاً.

وتقول والدته إن هذا الجمع بين العمل والدراسة كان مرهقاً جداً، لكنه لم يتراجع عن هدفه.

"كان أغلب وقته يدرس بالليل ويشتغل بالنهار".

أما تكلفة الدراسة فكانت تحدياً آخر، إذ احتاج إلى دروس في تسع مواد، وكانت تكلفة المادة الواحدة نحو 200 شيقل شهرياً، بما يقارب 1800 شيقل شهريا، وهو مبلغ شكّل عبئاً كبيراً على الأسرة.

فرحة بعد التعب

بعد عام طويل من القلق والتعب، جاءت لحظة إعلان النتائج، وحصل همام على معدل 93.1% في الفرع العلمي، لتتحول كل تلك الأيام الصعبة إلى لحظة فرح انتظرتها والدته.

لم تكن النتيجة بالنسبة لها مجرد علامة مدرسية، بل شهادة على صبر ابنها وقدرته على تجاوز ظروف لم تكن سهلة.

"شعور لا يوصف، لا فرح ولا زواج ولا أي فرحة تضاهيها"، تقول هبة، مؤكدة أن نجاح ابنها كان من أكثر اللحظات التي شعرت فيها بالفخر.

اليوم، ينظر همام إلى المرحلة المقبلة بعين مختلفة، ويحمل حلماً واضحاً يتمثل في دراسة الطب البشري، آملاً أن يحصل على منحة تساعده في الوصول إلى حلمه.

من منزل تهدم فوق رؤوس أهله، إلى رحلة نزوح حمل خلالها كتبه كما يحمل الإنسان آخر ما تبقى من أحلامه، أثبت همام خلف أن التعليم بالنسبة له لم يكن مجرد طريق إلى شهادة، بل كان وسيلة للتمسك بالحياة وبالمستقبل.

حقق 93.1% في الفرع العلمي.

نجا مع أسرته من قصف منزلهم في جباليا بعد احتجازهم تحت الركام.

واصل دراسته خلال النزوح مستخدمًا الكتب والمواد التعليمية المتاحة.

جمع بين العمل نهارًا والدراسة ليلًا لمساندة أسرته.

يطمح إلى دراسة الطب البشري ويأمل الحصول على منحة جامعية.

بـ99.6%..

إسلام تهزم الحرب وتقترب من حلمها

حكايـــة إســـلام

- 99.6 % في الفرع العلمي.
- واصلت الدراسة بالرغم من النزوح والقصف.
- صنعت أجواءها الدراسية على الرغم من غياب البيئة المناسبة.
- اعتمدت على دعم والديها نفسيًا ومعنويًا.
- تحلم بدراسة طب الأسنان.

تؤمـــــن بأن "الحلم وإن طـــال سيتحقق"

غزة/ محمد حجازي:

حين يتلاقى الإصرار مع قسوة الظروف، يولد النجاح كأنه معجزة تعانق السماء. وسط واقع مرير فرضته أيام النزوح، وقسوة القصف، وغياب أبسط مقومات الحياة الهادئة، خطت الطالبة المتفوقة إسلام شعبان جراد (17 عاما) قصة نجاح ملهمة بحصولها على معدل 99.6% في شهادة الثانوية العامة للفرع العلمي، مثبتة أن العزيمة قادرة على كسر قيود المستحيل وصنع الأمل من بين ركام التحديات.

لم تكن طريق إسلام مفروشة بالورود، بل مليئة بالعقبات والعثرات التي تكفي لإحباط أقوى العزائم. تروي إسلام تفاصيل هذه الرحلة الصعبة لصحيفة "فلسطين" قائلة: "الظروف ما كانت سهلة أبدا، فقد مررنا بأوضاع سيئة تمثلت في النزوح، والقصف المستمر، وعدم توفر أماكن مناسبة للدراسة. لقد بدأت الدراسة في وقت متأخر مقارنة بالمعتاد، لكن دعم والدي ووالدتي ساعدني بشكل كبير لتجاوز هذه المرحلة الصعبة والمعقدة".

وتعترف إسلام بصعوبة الجانب النفسي خلال تلك الفترة، مضيفة: "طبعا الشعور باليأس كان شيئا طبيعيا وكنت أمر به دائما، وكنت أسأل نفسي مرارا: هل أنا قادرة حقا على إفراح أهلي بمعدل عالٍ؟".

وتتابع باستذكار دور والدتها المحوري: "كانت أمي السند الأول لي، وكانت متابعة معي بكل الأوقات وتسألني عن دراستي باستمرار. وطبعا الفضل الأكبر يعود لوالدي الذي دعمني في أصعب الأوقات التي كنت محتاجة فيها لكل دعم نفسي".

صناعة الأجواء من العدم

وعن أسلوبها في المذاكرة وسط غياب الأجواء الدراسية التقليدية، توضح إسلام أنها لم تلتزم بخطة جامدة: "كنت أصحو وقت الفجر أدرس حتى وقت المدرسة، ومن ثم أعود للدراسة بعدما أرجع من المدرسة. لم يكن لدي جدول أو برنامج محددان، وكنت أدرس حتى أدرك تماما أنني أصبحت غير قادرة على الاستيعاب".

وتشير إلى أنها على الرغم من عدم توفر أجواء الدراسة الهادئة، كانت تحاول جاهدة خلق بيئة خاصة بها لتعيش شعور مرحلة الثانوية العامة بكل تفاصيلها: "بتوترها، بتعبها، وجهدها".

وفي لفتة وفاء وعرفان، تقول إسلام: "أوهب هذا النجاح لأمي وأبي، لأنهما سهروا معي وتعبوا، وكانوا يعيشون معي كل لحظة بلحظتها".

أما عن طموحها المستقبلي، فتؤكد أن شغفها لم يتبدل يوما: "التخصص الذي أطمح لدراسته كنت مخططة له منذ سنوات الدراسة الأساسية، وهو طب الأسنان؛ فهو تخصص أحلامي".

وتوجه رسالة لكل زميلاتها قائلة: "لكل طالبة تطمح للنجاح، لا تقفي أبدا، لأن فرحة النجاح لا تضاهيها فرحة، ومن لديه هدف عليه أن يسعى لتحقيقه، لأن الحلم وإن طال سيتحقق".

الأب والأم.. سفينة العائلة إلى بر الأمان

خلف هذا الإنجاز تقف عائلة آمنت بابنتها حتى آخر لحظة. يعبر الوالد شعبان جراد (44 عاما) لصحيفة "فلسطين" عن مشاعره بكلمات ملؤها الفخر قائلا: "أشعر بالفخر الشديد لأنها تعبت من أجل الوصول إلى هدفها، وثابرت واجتهدت، ولكل مجتهد نصيب".

ويوضح الأب الجهود التي بذلتها العائلة لتوفير الحد الأدنى من مقومات الصمود: "وفرنا لها مكتب دراسة لتخوض أجواء الدراسة بهدوء قدر الإمكان، وفي فترة الامتحانات حاولت قدر المستطاع ألا أجعلها تحتاج للخروج إلى مكان خارج البيت لتقديم الامتحانات خوفا عليها، ووفرنا لها الإنترنت والكهرباء، والحمد لله".

ويختتم رسالته بالقول: "عدم الاستسلام، والتوكل على الله وبإذن الله ربنا ما بخذل أحدا، وأهم شيء أن ندعم أبناءنا ونؤمن بحلمهم وألا نبقي شيئا يقف عائقا أمام أهدافهم".

من جانبها، تصف الوالدة منيرة جراد (40 عاما)، لصحيفة "فلسطين"، تلك اللحظات بالقول: "كانت لحظات صعبة تراوحت بين الخوف، والأمل، والتفاؤل. ولما شفت النتيجة شكرت ربنا، وفرحت فرحة ليس لها مثل".

وعن أسلوب رعايتها لابنتها، تضيف الأم: "كنت متابعة لدراستها وأهتم بأدق التفاصيل في كل شيء؛ أدعمها دراسيا ونفسيا، وأحاول ألا أضغط عليها في دراستها، بل أتركها على راحتها وأحاول ألا أستنفذ طاقتها".

وتؤكد أن الدعم المستمر والإيمان بالحلم وتصديقه هما سر الحصاد.

ولم تكن رحلة إسلام مجرد رقم في قائمة المتفوقين، بل كانت تجسيدا حيا لقصة وطن يرفض الموت، وشهادة حية على أن جيل الصمود في قطاع غزة قادر على تحويل الركام إلى منصات للتتويج. فعلى الرغم من كل مقومات الإحباط التي أحاطت بها من كل جانب، أثبتت إسلام أن العلم هو السلاح الأبقى، والنور الذي يخرق أحلك الظلمات، لتترك بصمتها الواضحة في سجل الأمل الفلسطيني الذي يكتب بمداد من صبر وعزيمة لا تلين.

وتختتم "أم عدنان" حديثها ببيت الشعر الذي رافق إسلام طوال مسيرتها:

"لا تحسبن المجد تمرا أنت آكله.. لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر"، مؤكدة أن إسلام اتخذت من هذا البيت شعارا لها، لتبلغ المجد وتعرفه بمعناه الحقيقي وسط العتمة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاثنين 13 صفر 1448هـ 27 يوليو/ تموز
Monday 27 July 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

في موسم التوجيهي.. حضر الحلم وغابت ليان

غزة/ نبيل سنونو:

بينما ملأ صخب الاحتفال بنتائج الثانوية العامة الأرجاء، كان مقعد ليان الجماصي فارغا. تلك الفتاة ذات الـ16 عامًا سبقت أوانها ودَرَّستْ أطفالاً في مخيمات النزوح، اغتال الاحتلال حلمها.

قبل نحو عام وأربعة أشهر، رسمت لأهلها مشهد احتفالها المنتظر بالتفوق في "التوجيهي"؛ أين ستجلس؟ كيف ستُلتقط لها الصور؟ من سيشاركها فرحة اجتياز محطة مفصلية نحو مستقبلها؟ "كانت تعيش لحظة التخرج كما لو تحققت فعلا". تقول خالتها آلاء.

في حي الصبرة جنوب مدينة غزة، اجتمعت ليان مع أسرتها في يناير/كانون الثاني 2024 بعد تشريد قسري طال أمده. أجبرتها كثافة النيران الإسرائيلية وجرائم الإبادة الجماعية على النزوح مع والدتها وأخيها الأصغر وبعض أقربائهم إلى جنوب قطاع غزة، في حين بقي أفراد الأسرة الآخرون في شماله.

"عدّت ليان الليالي والأيام للقاء ذويها في مدينة غزة منذ أن نزحت في 13 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وكان يوم عودتها هو الأصعب في حياتها"، تقول آلاء، لصحيفة "فلسطين"، مستعيدة اللحظة التي عرقل بها الاحتلال عودة النازحين يومًا كاملاً آنذاك بعكس ما نص عليه اتفاق وقف إطلاق النار.

مع بدء زحف النازحين مشيا على الأقدام باتجاه شمال قطاع غزة، كانت ليان، التي لم تنم ليلتها، في طليعة العائدين عند السادسة صباحًا. في أثناء سيرها، صرخت: "نور... نور"، عندما التقت أخاها الذي افترقت عنه قسرًا. خطف هذا المشهد أنظار الجميع، وتحول إلى "ترند" في مواقع التواصل الاجتماعي، لأخوين يجسدان حكاية وجع جماعي تحت وطأة الحرب.

خمسة أشهر لم تطفئ شوق ليان لأسرتها. اجتمعت خلالها معهم علها تستعيد شيئًا من ذكرياتها، رغم التجويع والتهديد والوعيد الإسرائيلي للأهالي في غزة. لكن في لحظة واحدة تغير كل شيء.

في 18 مارس/آذار 2025، خلال شهر رمضان، أصابت ثاني الغارات الإسرائيلية التي خرقت اتفاق وقف إطلاق النار، المنزل الذي تقيم فيه ليان مع أسرتها قبل تناولهم وجبة السحور. سلبت تلك الغارة حياة ليان، ومعها والدها محمد الجماصي، ووالدتها نسرين عبده، وأخواها عمر وعبيدة وزوجته ملك وطفلاهما سوار (4 أعوام) ومحمد (14 شهرًا).

بات جميعهم تحت الركام، في مجزرة إبادة جماعية مثلت مشهدًا "روتينيا" في غزة، في خضم الحرب التي قتلت 21 ألفًا و500 طفل ومسحت 2700 أسرة بالكامل من السجل المدني. لكن آلاء تقول، الاحتلال لم يكتف بذلك. بضعة أشهر مضت، واستشهد أيضًا نور (21 عاما) شقيق ليان.

فتاة استثنائية

بعد سنة وأربعة أشهر، نكأت نتائج الثانوية العامة التي أُعلنت يوم الجمعة الماضي، جراح ذوي ليان التي كان من المفترض أن تتخرج من التوجيهي. تلك الفتاة التي كانت تحلم في دراسة التربية، أو علم النفس، تطوعت خلال نزوحها في تدريس الأطفال المجاورين لها، وانتشلتهم من واقع التجهيل، إلى التماس طريق العلم.

تعود آلاء بذاكرتها إلى أحداث لا تنساها في حياة ليان: "كنا نازحين في أرض، جمعت الأطفال هناك لتدرسهم وتحفظهم القرآن يوميا حتى بات الأطفال المحيطين يحضرون أيضًا للاستفادة من الدروس".

وعندما حققت بصمة لافتة في جذبها الطلبة إلى التعليم، باتت معلمة في خيمة تعليمية للأطفال النازحين.

ارتبطت ليان بالتدريس مبكرًا، ولا تزال مواقفها تلمع في ذاكرة خالتها الصيدلانية. تروي: "قبل الامتحانات، كانت ليان تنتظر اتصالات زميلاتها لتشرح لهن المنهاج. عام 2023 كانت تدرس في الصف التاسع،

حضرت إليّ لأُبسّط لها بعض المعلومات. استغرق ذلك ساعة، لم تنتظر بعدها كثيرًا، كانت في عجلة من أمرها للمغادرة لتبدأ في مساعدة زميلاتها".

ليان التي تصفها خالتها بأنها "ذكية جدًا" كانت تحصد معدلات لا تقل عن 98% في مختلف مراحلها الدراسية، ولم تتوقف عند هذا الحد. تذكر، أن ليان اللاجئة والطالبة في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين أونروا، كانت يوما في درس رياضيات، لكنها لم تقتنع بصحة إجابة المعلمة عن أحد الأسئلة، وأخبرتها بعدم صوابها. لم يرق ذلك للمعلمة، لكن ليان لم تيأس وتثبتت من صحة موقفها بعد مراجعة معلمة أخرى.

ولا تزال معلمة اللغة الإنجليزية التي رافقت ليان في محطة النزوح في جنوب القطاع، على وقع صدمة رحيلها. فقد كبرت علاقاتها بمعلماتها بما حظيت به من فطنة سبقت سنها. تقول آلاء: "أذكر أني التقيت معلمتها لمساق اللغة العربية عندما كانت تدرس في الصف الثاني الابتدائي، وخلال حديثي معها عرفت أنني خالتها، وقالت لي: كنت أتمنى أن أقابل أحد أقرباء ليان، لأنها شخصية عبقرية".

وعندما عادت ليان من جنوب القطاع، صبت اهتمامها على الدراسة وحاولت تعويض الفاقد التعليمي. كان ذلك هو ما يشغلها كطفلة.

"التالتة نابتة"

كانت صورة ليان ترتسم في عينيّ الجدة نهلة عبده وهي تهنِّئ جيرانها بنتائج الثانوية العامة. كأنها تتطاير أمامها من الفرح بتحقق حلمها في التخرج من التوجيهي.

استفاقت الجدة (69 عاما) عندما انهمرت دموعها. ليان لم تحقق حلمها. دار بـ"أم رامي" شريط الأحداث سريعًا وخنقتها التفاصيل، كأنها تلقت نبأ القصف لتوها لا قبل أكثر من سنة.

تقطع الجدة الحديث، لتدلي ببعض ما يعصف بذهنها عن نجاة ليان مرتين من الموت. "في المرة الأولى كانت بدها تزور مع ابنة خالتها صديقتها في منطقة مجاورة لخيمة النزوح... المنزل الذي تواجدت فيه انقصف واستشهد صاحبه وطلعت ليان وبنت خالتها بأعجوبة".

أما النجاة الثانية، فترويها آلاء: "كنا في سوق النصيرات... ضربوا مبنى كانت هي على بابه... ابن عمها ساكن بذات الشارع كان شايفها صار ينادي عليها ويقول ليان مش مبينة... فجأة لقيناها كلها غبرة".

مازحتها خالتها آنذاك: "خلاص التالتة نابتة مش معقول تنفدي منها"، وهو ما تحقق فعلا.

لم تتوقع ليان أن تستشهد. كانت تحب الحياة والألوان والفضاء والتنزه واختيار الملابس بعناية، تقول آلاء بأسى.

يوم الجمعة، مر ثقيلا على أقرباء ليان وفي مقدمتهم جدتها. "كانت ليان تستنى هدا اليوم... واحنا بنستناه عشانها وبس... طول الوقت كانت تتخيل وين رح تقعد وكيف رح نصورها".

كانت ليان أنموذجا للفتاة المفعمة بالنشاط، القادرة على تحقيق أعلى المعدلات في الثانوية العامة.

لو أن باستطاعة ليان أن تعود إلى الحياة لوهلة لتتحدث إلى العالم، كانت ستنتقد "ظلمه، وخذلانه"، كما تقول جدتها.

لن تعود ليان لتحصد نتيجة الثانوية العامة، لكن حلمها سيبقى شاهدًا على حكايتها، وستبقى دموع جدتها تستحضرها كلما جاء موسم التوجيهي.

ليان الجماصي.. حلم لم يكتمل

- العمر قبل استشهادها: 16 عامًا.
- كان من المفترض أن تكون ضمن طلبة الثانوية العامة هذا الموسم.
- تطوعت خلال النزوح في تدريس الأطفال وتحفيظهم القرآن، ثم أصبحت معلمة في خيمة تعليمية للأطفال النازحين.
- حققت معدلات دراسية لا تقل عن 98% في جميع مراحلها الدراسية.
- كانت تطمح إلى دراسة التربية أو علم النفس.
- تحول مشهد لقائها بشقيقها نور عقب عودة النازحين إلى شمال قطاع غزة إلى مقطع واسع الانتشار على مواقع التواصل الاجتماعي.
- استشهدت في 18 مارس/ آذار 2025 ضمن ثمانية من أفراد أسرتها إثر قصف استهدف منزلهم في مدينة غزة، ثم استشهد شقيقها نور بعد أشهر.
- أعادت نتائج الثانوية العامة هذا العام استحضار حلمها الذي لم يكتمل، وذكراها في وجدان أسرتها.

كيف يمكن أن نحمي الأقصى؟

زياد ابحيص

من بعد الاقتحام الأكبر لهذا العام، وما فرض فيه من عدوانٍ هو الأسوأ منذ احتلال المسجد الأقصى المبارك، ثمة سؤال يلحّ على ذهنَ كل مهتم بشأن المسجد الأقصى داخل فلسطين وخارجها: كيف يمكن أن نحمي الأقصى؟ وماذا يمكن أن نفعل أمام هذا العتوّ والاستفراد الصهيوني، المعزز بشراكة أمريكية، وبتواطؤ قطاع من النظام الرسمي العربي والإسلامي، وعجزِ بقيته بما لا يختلف عن التواطؤ كثيراً!

وجواب هذا السؤال عسير، لأنه جواب فعل وليس جوابَ قول، ومن كان يملكه حقاً فليأتنا به متجلياً لا مَحْكياً، وهذا حق. نعم نحن جميعاً مأزومون بالبحث عن إجابة، كيف نتفرج على أقصانا يُهوّد ويستباح؟ كيف نحتمل مشاهد حلقات الرقص والغناء التوراتي فيه بالمئات ونحن نتفرج؟ كيف يطيب لنا عيش وصوت الصلاة فيه يُخنق، والمصلون يمنعون الوصول إليه، ويعلو فيه الصياح والغناء الغريب عنه ويخفت صوت الترتيل والدعاء؟

وإذ نمضي في أزمتنا الموجعة هذه نجد كثيراً من جوابها في التجارب السابقة التي تجسد بعضها أمام أعيننا؛ فهذا المسجد الأقصى يتعرض للعدوان منذ بدايات الوجود الصهيوني على أرض فلسطين، وغاية الاحتلال تجاهه اليوم ليست أقل من إزالته من الوجود، وتأسيس الهيكل المزعوم في مكانه وعلى كامل مساحته.

في مجابهة العدوان على الأقصى، الملازم للأيديولوجيا الصهيونية منذ نشأتها، مرّت حتى الآن 11 محطة كبرى:

أولاها ثورة البراق عام 1929 حين تقاطعت "ذكرى خراب الهيكل" التي حشد المستوطنون لمثلها الخميس الماضي، بالتوازي مع ذكرى المولد النبوي، فكانت تلك شرارة الثورة التي كبَّدت جماعة المستوطنين الناشئة خسائر كبرى مبكرة، كَوَت وعيَهم وزرعت فيه عميقاً أن العدوان على الأقصى له ثمن... وثمن باهظ. وفيها أدركت بريطانيا أنها في الأقصى لا تواجه الفلسطينيين وحدهم، بل تواجه أمة إسلامية يجسد الأقصى إحدى عرى أخوّتها، فوجدت في مواجهتها العالم المجاهد محمد علي جوهر زعيم حركة الخلافة في الهند، الذي لم يكتفي بتحدي احتلالها للهند، بل جاء إلى بيت المقدس ليسهم في جهود إعماره وفي التصدي لأولى محاولات تهويده إلى جانب مفتي القدس الحاج أمين الحسيني.

انقطعت من بعد ذلك المحطات الكبرى للدفاع عن الأقصى رغم أن العدوان لم ينقطع، إلى أن جاءت الانتفاضة الأولى التي أعادت مركز المقاومة إلى داخل فلسطين المحتلة، فكانت خلالها المحطة الثانية بالرد على مجزرة الأقصى 1990 الذي تحول إلى ذروة متجددة للمقاومة والعمليات داخل فلسطين وعبر النهر، ثم جاءت المحطة الثالثة في هبة النفق 1996 التي كانت النموذج المصغر للمحطة الرابعة، انتفاضة الأقصى 2000، أطول انتفاضات فلسطين وأكثرها تأثيراً رداً على اقتحام شارون للمسجد الأقصى.

وأمام محاولة الاحتلال والولايات المتحدة خنق المقاومة بل ووأدها في الضفة الغربية، كان المسجد الأقصى العنوان الذي يدعو مختلف مكونات فلسطين إلى التحرك، فجاء الحراك الشبابي الشعبي في القدس ليكون خامس المحطات وليستعيد الفعل ويجد الأجوبة في 2013، وليُفشِل الاقتحامات الكبرى للمستوطنين بالاعتكاف والرباط.

ومع تمسك حكومة الاحتلال بأجندة التهويد ومحاولتها فرض التقسيم التام للأقصى في 2015 وإغلاقه أمام المصلين المسلمين في أيام الأعياد التوراتية، جاءت هبة السكاكين لتكون سادس المحطات، ثم ظن الاحتلال في 2017 أن الوقت موات لفرض البوابات الإلكترونية فجاءت هبة باب الأسباط لتبدد ذلك الوهمَ وتفكك البوابات ولتكون سابع المحطات، ثم ظن في 2019 بأن الوقت ربما حان لقضم مصلى باب الرحمة فجاءت الهبة الشعبية لتفرض فتحه واستعادة الصلاة فيه لتكون المحطة الثامنة.

في 2021، وبعد اتفاقات أبراهام للتحالف مع الصهيونية، ومن بعد صفقة القرن، ظن المحتل أن الوقت لا بد حان للتغيير الحاسم في القدس، فجاءت الهبات المتتالية لتمنع تهجير حي الشيخ جراح، ولتمنع إغلاق ساحة باب العمود، ولتمنع اقتحام 28 رمضان؛ لتتخذ المقاومة من تلك المقدمات منصة انطلاق لمعركة سيف القدس التي فرضت معادلة ردع مؤقتة على الاحتلال في القدس فكانت تلك الانفجارات المتتالية معاً المحطة التاسعة، لتأتي بعدها المحطة العاشرة في شهر 2023-4 معركة الاعتكاف التي انتقل فيها المرابطون من الرفض إلى الفرض، ثم جاء طوفان الأقصى في 7-10-2023 ليحاول التصدي لخطر التصفية بالإجمال، من إنهاء حق العودة إلى التطبيع وحصار المقاومة وإنهاء الحق الفلسطيني، فكان منع تهويد الأقصى عنوان وشرارة المحطة الحادية عشرة.

إحدى عشرة محطة على مدى نحو قرنٍ من الزمن، تصدّت للتهويد وزرَعت عقدة كيٍّ عميق بأن العدوان على الأقصى له ثمن باهظ. محطات لم تكرر أي منها الأخرى رغم ما فيها من مشتركات، اجتُرِحت كل واحدة منها في زمانها وظروفها وطريقتها، ما بين انتفاضة وهبة شعبية وعمليات فردية وحرب تجلت الإرادة في كل شكل ممكن... فصاغت معادلة الردع التي هي بحق عنوان الدفاع الحقيقي عن الأقصى.

في مجابهة مسيرة المنع والتصدي المستمرة والمتصاعدة تلك، جاءت الإبادة لتحاول أن تكتب السطر الأخير، وأن تغلق الكتاب، أراد الاحتلال منها أن تكون نهاية التاريخ العربي الإسلامي على أرض فلسطين، وأن يزرع من خلالها في وعينا أن المسيرة الممتدة على مدى نحو قرن من الزمن انتهت إلى غير رجعة...

ومهمتنا جميعاً اليوم أن نستأنف تلك المسيرة الممتدة رغم الإبادة والجريمة، لنؤكد للمحتل بالفعل لا بالقول بأن التاريخ لم يتوقف، وبأن الإبادة ليست نهاية الكتاب بل محطة إجرامية في فصوله سيأتي تالياً حسابُها؛ مهمتنا بلا موارية أن نستعيد معادلة الردع، وأن نشق الطريق إليها كأمّة، من داخل فلسطين ومن خارجها، بكل وسيلة ممكنة، لنصوغ فصلاً جديداً من تجربة تجلي الإرادة رغم الجريمة والقهر والخوف، فيكون دفاعنا عن الأقصى بوابة لاستعادة الذات واستعادة أفق المستقبل.

على طول تلك التجربة تعددت أبواب الفعل، بين فعل فردي بعمليات السكاكين والدهس، وفعل جماعي بالاعتصام والتظاهر والمسيرات وشد الرحال إلى الأقصى والرباط فيه، وأدوات المقاومة المنظمة بالعمليات وخوض الحروب والمباغَتة، وعمليات عبر النهر من خارج فلسطين والتحرك الشعبي في العواصم العربية وعبر العالم، والحراك الإعلامي بأدوات التواصل الاجتماعي، كان التحرك منظماً أحياناً وله قيادة، وعفوياً أحياناً أخرى تجتمع فيه الجهود على الهدف وتلتقي في الطريق كما في تجربة 2021.

خزان من التجربة يمكن أن نشتق منه الكثير، غير أن ما يسمح باشتقاق أي فعل مجدٍ هي الإرادة، وهي ما ينبغي أن نستعيده أفراداً وشعوباً حتى نكمل الطريق.

احتفال طلاب الثانوية العامة في غزة.. عندما تتحدى الإرادة حرب الإبادة

ميسرة بحر

بداية نبارك لطلاب الثانوية العامة في قطاع غزة نجاحهم وتفوقهم، ونُحيّي صمودهم وثباتهم وإصرارهم على استكمال المسيرة التعليمية. على الرغم من عدم استطاعة الطلاب تقديم الاختبارات وجاهياً بسبب ما خلفته حرب الإبادة من تدمير أغلب مدارس قطاع غزة وإخراجها عن الخدمة، فإن إرادة التعلم لم تمت، فقد قررت وزارة التربية والتعليم إجراء الاختبارات إلكترونياً، واستجاب طلاب قطاع غزة في تحدٍ للظروف المستحيلة.

شكلت مشاهد احتفال سكان قطاع غزة بنتائج الثانوية العامة بعد ثلاث سنوات من حرب الإبادة الجماعية المستمرة، رسالة واضحة: أن هذا الشعب ما زال متمسكاً بالحياة، فوق الركام وتحت القصف. اختار الطلبة أن يفرحوا، وأن يصنعوا لحظة أمل بالرغم من استمرار آلة القتل الإسرائيلية وبطش الاحتلال.

قد يبدو هذا المشهد غريباً لمن يتابعه من خارج قطاع غزة: كيف لشعب يعيش أطول حرب إبادة في العصر الحديث أن يحتفل ويظهر مظاهر الفرح؟ في غزة لا يوجد بيت لم يذق مرارة الفقد، ولا عائلة لم تعرف النزوح والوجع، ومع ذلك كانت الضحكات حاضرة، والصور تملأ الشوارع.

بحسب وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، بلغ عدد الطلبة الشهداء في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر 2023 أكثر من 20 ألف طالب، كما استُشهد 1037 معلماً وإدارياً وأصيب 4740 آخرون.

وعلى صعيد البنية التعليمية، دُمرت وتضررت أغلب مدارس وجامعات قطاع غزة، فقد ذكرت الأونروا أن نحو 90% من مدارس القطاع تعرضت للتدمير الكامل أو الجزئي.

أحد الخبراء النفسيين وصف سلوك سكان قطاع غزة بأنه "نضوج ما بعد الصدمة"، الفكرة بسيطة ومؤلمة في آن واحد: كل أهل غزة واجهوا صدمات متكررة، لكنهم لم يجدوا فرصة ليعيشوا أعراض ما بعد الصدمة، لأن الصدمة الأولى لم تنتهِ حتى جاءت الثانية، ثم الثالثة، هذا التراكم المتواصل لم يكسرهم، بل شكّل لديهم طريقة جديدة في التعامل مع الألم، تحولت الصدمات المتتالية إلى خبرة تراكمية، فنشأ نوع من الصلابة النفسية التي لن تراها إلا في غزة.

لم تكن الدراسة في غزة أمراً عادياً، تحولت الخيام إلى صفوف دراسية، والأرضية الرملية إلى مقاعد، وأصوات القصف إلى خلفية يومية للطلاب، يضطر الطلاب للدراسة في الخيام، تحت درجات حرارة لا يمكن لبشر أن يتحملها، وفي ضجيج لا يطاق بسبب الاكتظاظ السكاني الخانق.

وتفاقمت الصعوبة مع انهيار منظومة الاتصالات وانقطاع الكهرباء والإنترنت، ما جعل تقديم الاختبارات تحدياً شبه مستحيل، ورغم ذلك أصر الطلاب على تقديم اختبارات الثانوية العامة إلكترونياً.

هذه الصلابة لا تعني غياب الوجع، أهل غزة يتألمون، ويحزنون، ويتذكرون من فقدوا كل يوم، لكنهم اختاروا ألا يقفوا عند مواطن الحزن فقط، لأن الحياة لا يمكن أن تستمر إذا جمدنا عند الفقد والألم. كل مواطن في غزة يحمل في قلبه جبالاً من الألم والوجع، وقد تجد الكثيرين لا يعرفون معنى النوم من ثقل ما يحملون من هموم.

لكن تراهم يتعالون على الجراح، يزرعون الأمل في الصخر، ويسقونه بماء الصبر، حتى تنبت منه زهرة صلبة بين الركام. الاحتفال ليس إنكاراً للمأساة، هو إعلان أن الإرادة أقوى من محاولات كسرها، وأن الفرح نفسه فعل مقاومة.

في مشهد تخرج طلاب الثانوية العامة بغزة نرى المعنى كاملاً: شعب تعرض لكل شيء، ومع ذلك يصر على أن يكمل، وأن يفرح، وأن يصنع مستقبلاً لأبنائه بالرغم من كل شيء، في مشهد يتحدى فيه سكان قطاع غزة حرب الإبادة، بإرادة صلبة لا تنكسر.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

لإنقاذها من الفقر.. دعوات لتبني إغاثة مزدوجة عينية ومالية في غزة

غزة/ رامي رمانة:

وسط استمرار الحرب على قطاع غزة وتداعياتها الاقتصادية المعقدة، تتصاعد الدعوات إلى إعادة صياغة ملف الإغاثة الإنسانية والتعافي الاقتصادي، والانتقال به من الأطر التقليدية المقتصرة على السلال الغذائية، إلى برامج مرنة تدمج بين الدعم العيني وضخ السيولة النقدية المباشرة للأسر والعمال الذين باتوا بلا أي مصدر دخل.

محمد سكيك

سامي العمصي

وفي تقييم لواقع الأسواق والقوة الشرائية بالقطاع، تتقاطع القراءة الاقتصادية للمختص في الشأن الاقتصادي محمد سكيك، مع المناشدات التي أطلقها رئيس اتحاد نقابات عمال فلسطين سامي العمصي؛ إذ يؤكد الطرفان أن تجفيف السيولة واستهداف المنشآت المحلية أوصلا المجموع العام لسكان قطاع غزة إلى مستويات حادة من الفقر، ما يستدعي تدخلاً دولياً يراعي استدامة الدعم وعدالة التوزيع.

ضرورة ملحة

يوضح سكيك لصحيفة "فلسطين" أن العائلات في غزة أصبحت بحاجة ماسة إلى تطبيق "مسارين متوازيين" في تقديم المساعدات؛ يركز الأول على تقديم المعونات العينية الأساسية التي تشمل المواد الغذائية والمشروبات، والملابس واللوازم الشخصية، ومواد التنظيف والوقاية الصحية، بما يضمن الحد الأدنى من الأمن الغذائي والصحي للأسر.

أما المسار الثاني، فيقوم على تقديم سيولة نقدية مباشرة (كاش)، تمنح أرباب الأسر الحرية والمرونة في شراء الاحتياجات الخاصة غير المدرجة ضمن السلال الإغاثية، مثل الأدوية، أو احتياجات الأطفال، أو تكاليف المواصلات والخدمات، وهو ما يعزز قدرة الأسر على التكيّف مع ظروفها الخاصة.

ويؤكد سكيك أن التوجه المزدوج لم يعد خياراً، بل ضرورة ملحّة مع امتداد الأزمة وتجفيف مصادر الدخل وانعدام الإنتاج المحلي نتيجة التدمير الواسع الذي طال المنشآت الاقتصادية.

ويشير إلى أن الواقع أدى إلى شلل شبه كامل في الحركة الاقتصادية، حيث تراجعت القدرة الشرائية إلى مستويات غير مسبوقة، وأصبحت الأسواق تعاني من ركود حاد رغم توفر بعض السلع.

ويضيف أن ضخ السيولة النقدية سيساهم في تحريك عجلة الاقتصاد ولو بشكل جزئي، من خلال تنشيط الطلب الداخلي ودعم التجار الصغار، ما يخلق دورة اقتصادية محدودة تساعد على الصمود.

كما يشدد على أهمية بناء نظام توزيع عادل وشفاف يضمن وصول المساعدات إلى مستحقيها الحقيقيين.

استقرار نسبي

ويدعو سكيك إلى الاستفادة من النماذج الناجحة التي نفذتها بعض المنظمات الدولية، مثل برنامج الأغذية العالمي (WFP) ومنظمة أوكسفام، والتي ساهمت في تحقيق نوع من الاستقرار النسبي لدى الأسر المستفيدة، مشيراً إلى ضرورة توسيع هذه البرامج وتطويرها لتشمل شريحة أكبر من المتضررين.

كما يؤكد أهمية إنشاء قاعدة بيانات موحدة ومحدثة بشكل مستمر، تمنع الازدواجية في تلقي المساعدات، وتساعد في توجيه الدعم نحو الفئات الأكثر هشاشة، مثل الأسر التي تضم مرضى أو كبار سن أو أطفالاً، إضافة إلى الأرامل والمطلقات وذوي الاحتياجات الخاصة.

الشريحة الأكثر تضررا

من جانبه، يسلط العمصي الضوء على الواقع المعيشي الكارثي لطبقة العمال، مؤكداً أنهم الشريحة الأكثر تضرراً من الحرب، نظراً لاعتمادهم الكامل على الأجر اليومي كمصدر وحيد للدخل.

ويوضح العمصي لصحيفة "فلسطين" أن آلاف العمال كانوا يعملون في المصانع والورش المحلية أو داخل الأراضي المحتلة، إلا أن الحرب أوقفت هذه الأعمال بشكل كامل، ما أدى إلى انقطاع مصدر رزقهم بشكل مفاجئ، ودفع بهم إلى دائرة الفقر المدقع.

ويضيف أن العمال اليوم يعيشون أوضاعاً غير مسبوقة، حيث لم يعد لديهم أي دخل يمكن الاعتماد عليه، في وقت تتزايد فيه الاحتياجات اليومية للأسر، خاصة في ظل ارتفاع أسعار السلع الأساسية وتكاليف المعيشة.

ويشير إلى أن توفر بعض السلع في الأسواق لا يعني القدرة على الوصول إليها، مؤكداً أن المشكلة الأساسية تكمن في غياب السيولة النقدية لدى المواطنين، ما يجعلهم عاجزين حتى عن تلبية أبسط احتياجاتهم اليومية.

ويبيّن العمصي أن الواقع خلق فجوة كبيرة بين توفر السلع والقدرة على شرائها، وهو ما يعمّق من الأزمة الإنسانية ويزيد من معاناة الأسر، خاصة تلك التي تعتمد على العمل اليومي.

ويدعو المؤسسات الدولية والعربية والجهات المانحة إلى التدخل العاجل لتقديم دعم مالي مباشر للعمال، يضمن لهم الحد الأدنى من الحياة الكريمة، ويساعدهم على مواجهة الظروف القاسية التي يعيشونها.

ويؤكد أن ما يعيشه العمال في غزة تجاوز كل توصيفات الأزمات الاقتصادية التقليدية، ليصل إلى مرحلة الانهيار الكامل، بعد خروج معظم المنشآت الاقتصادية عن الخدمة، وتوقف عجلة الإنتاج بشكل شبه تام، نتيجة التدمير المنهجي للمصانع والورش، إلى جانب القيود المفروضة على إدخال المواد الخام.

ويوضح أن استمرار الخال دون تدخل فعّال سيؤدي إلى تفاقم الأزمة بشكل أكبر، وربما إلى تداعيات اجتماعية خطيرة، مشدداً على ضرورة تبني خطط إغاثية عاجلة ومستدامة في آن واحد.

ويشير العمصي إلى أن نحو 400 ألف عامل باتوا عاطلين عن العمل في ظل شلل اقتصادي كامل، فيما تجاوزت معدلات الفقر 90%، وهو ما يمثل أحد أخطر المؤشرات الاقتصادية والإنسانية المسجلة عالمياً، ويستدعي تحركاً دولياً سريعاً لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

بين الدعم العيني والنقدي في غزة

- **أزمة السيولة:** تراجُع الدخل وتوقُّف أعمال آلاف العمال والمنشآت الاقتصادية خلال الحرب.
- **إغاثة مزدوجة:** دعوات للجمع بين المساعدات العينية والدعم النقدي المباشر للأسر.
- **الأولوية للفئات الأشد هشاشة:** العمال المتعطلون، والأسر التي تضم مرضى وكبار سن، والأسر التي ليست لها مصادر دخل.
- **شروط الفاعلية:** قاعدة بيانات موحدة، وتوزيع عادل، وتوسيع برامج الدعم.
- **أرقام وفق مصادر التقرير:** نحو 400 ألف عامل خارج سوق العمل، وتقديرات بتجاوز الفقر 90%

انتهى مسار انتخابات الجمعية الفلسطينية لقدامى الرياضيين في غزة إلى الإلغاء، بعد سلسلة من الطعون والخلافات التي عطلت العملية الانتخابية، رغم الجهود المبذولة للوصول إلى توافق يضمن توحيد هذا الجسم الرياضي.

انتخابات جمعية قدامى الرياضيين..
مـــن الطعـــون إلـــى الإلغاء

- الطعون والخلافات انتهت بقرار المحكمة إلغاء انتخابات الجمعية.

- خلافات حول شروط العضوية وآلية الانتساب كانت أبرز أسباب الأزمة.

- الجمعية قدمت تسهيلات شملت رفع سن العضوية وتوسيع مجلس الإدارة.

- أكثر من 1400 عضو سجلوا في الجمعية وترشح 21 لعضوية المجلس.

- مجلس الإدارة أكد أن قرار الإلغاء جاء رغم محاولات التوافق وتذليل العقبات.

- المرحلة المقبلة تبدأ بإعادة رسوم المنتسبين الجدد بانتظار ترتيبات انتخابية جديدة.

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

شهدت الساحة الرياضية في غزة حراكا واسعا وجدلا متصاعدا في محاولة لإعادة ترتيب أوضاع الجمعية الفلسطينية لقدامى الرياضيين، بهدف توحيد الجهود وتعزيز الحضور الرياضي وترسيخ التمثيل الموحد لهذا الجسم الرياضي.

هذا الحراك أثار بعض الخلافات، لكنه في المقابل أبرز أهمية الرياضة وما يمثله الرياضيون القدامى من رمزية وقدرة على إحداث تأثير إيجابي ودعم الحركة الرياضية، خاصة في ظل الظروف القاسية التي يعيشها قطاع غزة بفعل الحرب، وما خلفته من آثار مدمرة على المجتمع والقطاع الرياضي، الذي فقد أكثر من ألف شهيد، إلى جانب تدمير ما يزيد على 90% من بنيته التحتية.

أسباب الخلاف

وقال الخبير الرياضي وعضو اتحاد كرة القدم السابق، فتحي أبو العلا، وهو أحد أعضاء اللجنة التي أشرفت على الترتيبات الخاصة بانتخابات جمعية القدامى، إنه كان بالإمكان التوصل إلى حلول توافقية دون اللجوء إلى المحكمة.

وأوضح أبو العلا أن أسباب الخلاف وتقديم الطعون تعود إلى عدة عوامل، أبرزها تساهل إدارة الجمعية في منح العضوية للراغبين بالانتساب، وعدم التدقيق في شرط تقديم كتاب رسمي من النادي الذي ينتمي إليه العضو يثبت أنه لاعب، إضافة إلى شرط إكمال خمس سنوات كلاعب رسمي.

وأكد أبو العلا أيضا أن بعض المرشحين لعضوية مجلس إدارة الجمعية شعروا بأن الظروف لن تصب في صالحهم، فتقدموا بطعون على قرار إجراء الانتخابات، رغم أن بعضهم كان من بين المطالبين بتنفيذ عدد من النقاط التي وافقت عليها إدارة الجمعية واللجنة المشرفة على التوافق.

وأشار إلى أن من بين أسباب الخلاف كذلك تقديم طلبات انتساب تضم قوائم تضم ما بين 10 و20 عضوا دفعة واحدة، بدلا من تقديمها بصورة فردية كما ينص القانون، إلى جانب عدم الاستجابة لمطالب أعضاء الجمعية باعتماد مركز انتخابي إضافي في محافظتي الوسطى والجنوب، بالتزامن مع مركزي غزة والشمال.

واعتبر أن قرار المحكمة الإدارية الصادر بإيقاف الانتخابات جاء استنادا إلى ما قررته الجمعية العمومية، عندما قبلت الطعون وقررت وقف العملية الانتخابية.

ويرى أبو العلا أن هذه الخلافات تمثل ظاهرة صحية، رغم وجود حلول كان من الممكن الوصول إليها، في ظل رغبة مجلس إدارة جمعية قدامى الرياضيين في تلبية مطالب الجميع واستيعابهم ضمن إطار موحد.

وأضاف أن ما جرى يؤكد المكانة التي تحتلها الرياضة وأهميتها، حتى في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون في قطاع غزة، معربا عن أمله في تجاوز هذه المرحلة والوصول إلى رؤية موحدة تجمع الرياضيين القدامى، عبر استكمال إجراءات الانتساب وإجراء الانتخابات وفقا للقانون.

استجابة للمطالب

من جانبه، أكد الناطق باسم جمعية قدامى الرياضيين، حسام الغرباوي، أن الجمعية استجابت لعدد من المطالب بهدف توحيد الجسم الرياضي، من بينها رفع السن المعتمد للعضوية من 35 إلى 40 عاما، واعتماد حق المنتسب الجديد في الترشح والانتخاب، رغم أن النظام الداخلي كان يشترط مرور عام كامل على انتسابه للجمعية.

وأضاف الغرباوي أنه جرى أيضا التوافق على زيادة عدد أعضاء مجلس إدارة الجمعية من 7 إلى 13 عضوا، إلى جانب تشكيل لجنة للانتخابات تضم الدكتور محمد أبو دف، وشريف أبو عودة، وعبد الحميد مهنا، كما تمت المصادقة على النظام الداخلي وتحديد إجراءات ومواعيد العملية الانتخابية بالتنسيق مع وزارة الداخلية.

وأشار إلى أن هذه التسهيلات أسهمت في رفع عدد أعضاء الجمعية العمومية إلى 1447 عضوا، تقدم منهم 21 مرشحا لعضوية مجلس الإدارة، وحدد موعد الانتخابات في 27 يونيو الماضي، إلا أن الطعن الذي تقدم به خليل السراج ونبيل زهد، عبر المحامي طارق الزر، أسفر عن صدور قرار من المحكمة بوقف الانتخابات لحين البت في الطعون، قبل أن تصدر المحكمة اليوم قرارها بإلغاء الانتخابات بعد تعذر التوصل إلى حلول.

وأكد الغرباوي أن قرار المحكمة جاء خارج إرادة مجلس إدارة الجمعية، التي بذلت جهودا كبيرة لتذليل العقبات، وتسهيل إجراء الانتخابات، وتحقيق توافق يفضي إلى توحيد الجهود الرياضية.

وأوضح أن الخطوة المقبلة تتمثل في إعادة رسوم العضوية إلى المنتسبين الجدد فقط، من خلال تقديم طلبات لاسترداد الرسوم ومنحهم سندات صرف وفق الإجراءات القانونية المعتمدة، إلى حين التوصل إلى ترتيبات جديدة تتيح العودة إلى المسار الانتخابي.

خدمات رفح والصداقة إلى نصف نهائي الكرة الشاطئية

غزة/ مؤمن الكحلوت:

حجز فريقا خدمات رفح والصداقة أولى بطاقتي التأهل إلى الدور نصف النهائي من البطولة السابعة لكرة القدم الشاطئية، التي ينظمها الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بالشراكة مع جمعية فلسطين الغد للتنمية المجتمعية، بعدما تخطيا الأهلي وخدمات البريج في مواجهتين اتسمتا بالإثارة والندية.

في المباراة الأولى، قلب خدمات رفح تأخره إلى فوز مستحق بنتيجة 3-1 أمام الأهلي، بعدما فرض الأخير أفضليته في بداية اللقاء وافتتح التسجيل عبر محمد صالح، مستغلاً تراجع أداء الفريق الرفحي خلال الشوط الأول، الذي انتهى بتقدم الأهلي بهدف دون رد.

ومع انطلاق الشوط الثاني، ظهر خدمات رفح بصورة مختلفة، فاستعاد توازنه ونجح حازم أبو شرخ في إدراك التعادل، قبل أن يفرض الفريق سيطرته على مجريات اللقاء في الشوط الثالث، ليسجل مهند حسنين ومحمود النيرب هدفين متتاليين حسما بطاقة التأهل لصالح خدمات رفح بنتيجة 3-1.

ونال لاعب خدمات رفح أحمد اللولحي جائزة أفضل لاعب في المباراة، بعد مساهمته البارزة في انتصار فريقه.

وفي اللقاء الثاني، احتاج الصداقة إلى ركلات الترجيح لحسم تأهله على حساب خدمات البريج بنتيجة 3-2، عقب انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل المثير 5-5، في واحدة من أقوى مباريات البطولة حتى الآن.

ودخل الصداقة المباراة بقوة، وتقدم مبكراً عبر فارس عوض، قبل أن يعادل أحمد الكرنز النتيجة للبريج. وعاد عوض ليمنح الصداقة الأفضلية مجدداً، لكن أحمد داوود أعاد التعادل، قبل أن يختتم الكرنز الشوط الأول بهدف ثالث منح البريج التقدم.

وفي الشوط الثاني، تبادل الفريقان الهجمات وسط إهدار العديد من الفرص، قبل أن يسجل فارس عوض هدف التعادل للصداقة، لتتواصل الإثارة في الشوط الثالث، حيث منح سلطان أبو عبيدة فريقه التقدم بالهدف الرابع، إلا أن المتألق أحمد الكرنز أعاد البريج إلى أجواء اللقاء بهدف التعادل، لينتهي الوقت الأصلي بنتيجة 4-4.

وامتدت المواجهة إلى شوط إضافي شهد استمرار الإثارة، إذ تقدم خدمات البريج عبر أحمد داوود، لكن سلطان أبو عبيدة أدرك التعادل سريعاً للصداقة، ليحتكم الفريقان إلى ركلات الترجيح، التي ابتسمت للصداقة بنتيجة 3-2.

وسجل ركلات الترجيح للصداقة كل من سلطان أبو عبيدة وفارس عوض وفادي جابر، فيما أهدر الحسن الحمامي وكريم الجديلي. أما خدمات البريج فسجل له أحمد الكرنز ومحمود عيد، وأهدر أحمد داوود وأحمد الصوص وعبد الرحمن الأشقر.

وحصل نجم خدمات البريج أحمد الكرنز على جائزة أفضل لاعب في المباراة، بعدما قدم أداءً لافتاً وسجل ثلاثة أهداف خلال اللقاء.

وأدار مباريات ربع النهائي طاقم تحكيم مكوّن من محمود أبو مصطفى، ومحمود الصواف، ومحمد الغول، ومحمد أبو شهلا، وفايز أبو عشيبة.

وتُستكمل منافسات الدور ربع النهائي اليوم، حيث يلتقي الهلال مع غزة الرياضي في المباراة الأولى، فيما تجمع المواجهة الثانية شباب رفح مع نماء، لتحديد آخر المتأهلين إلى الدور نصف النهائي.

ديوماندي يقترب من ريال مدريد

مدريد/ وكالات:

توصل ريال مدريد إلى اتفاق مبدئي مع لايبزيغ الألماني للتعاقد مع الجناح الإيفواري الشاب يان ديوماندي، في صفقة تقترب من الحسم خلال سوق الانتقالات الصيفية.

وبحسب الصحفي المختص بسوق الانتقالات بن جاكوبس، فإن النادي الملكي أنهى الاتفاق المبدئي مع لايبزيغ، في حين سبق للاعب البالغ من العمر 19 عامًا الاتفاق على الشروط الشخصية لعقد يمتد خمسة مواسم حتى صيف عام 2031.

وكان ديوماندي قد منح ريال مدريد موافقته النهائية على الشروط التعاقدية، رغم وجود اتفاق شفهي سابق مع باريس سان جيرمان خلال شهر يونيو الماضي، مفضلًا الانتقال إلى ملعب "سانتياغو برنابيو".

وأشار التقرير إلى أن العرض الأول الذي تقدم به ريال مدريد، والبالغ 90 مليون يورو، إضافة إلى 10 ملايين يورو كحوافز، قوبل بالرفض من لايبزيغ، قبل أن ينجح النادي الإسباني في التوصل إلى اتفاق مبدئي بعد تحسين عرضه.

ويعد ديوماندي من أبرز المواهب الصاعدة في كرة القدم الأوروبية، إذ ولد في 14 نوفمبر/تشرين الثاني 2006 بمدينة أبيدجان، ويبلغ طوله 1.80 متر، ويجيد اللعب في مركز الجناح، مع قدرته على شغل أكثر من مركز هجومي بفضل سرعته الكبيرة ومهاراته في المراوغة وصناعة الفرص.

وبدأ اللاعب مشواره في الملاعب الإسبانية مع نادي ليغانيس، قبل أن ينتقل إلى لايبزيغ خلال صيف عام 2025، حيث نجح سريعًا في فرض نفسه ضمن التشكيلة الأساسية، مقدمًا مستويات مميزة جعلته محط اهتمام أكبر الأندية الأوروبية.

وخلال موسمه الأول مع الفريق الألماني، شارك ديوماندي في 33 مباراة بالدوري الألماني، سجل خلالها 12 هدفًا، إضافة إلى صناعة عدد من الأهداف، ليؤكد مكانته كأحد أفضل المواهب الشابة في القارة العجوز.

مدرب إسبانيا يدعم نازحي الحرائق

مدريد/ وكالات:

بعد أسبوع واحد فقط من قيادته منتخب إسبانيا إلى التتويج بلقب كأس العالم 2026، استبدل المدرب لويس دي لا فوينتي أجواء الاحتفالات بمشهد إنساني مختلف، إذ زار أمس مئات الأشخاص الذين اضطروا إلى مغادرة منازلهم بسبب موجة حرائق الغابات التي تضرب عدة مناطق في البلاد، في محاولة لرفع معنوياتهم وتأكيد وقوف الجميع إلى جانبهم.

وتوجه دي لا فوينتي إلى مجمع "لا ماراثويلا" الرياضي في بلدة لاس روساس، غرب العاصمة مدريد، حيث يقيم عدد من العائلات التي تم إجلاؤها من المناطق المنكوبة، والتقى بالأسر والأطفال والمتطوعين وعناصر فرق الطوارئ الذين يواصلون العمل لمواجهة الكارثة.

وقال مدرب المنتخب الإسباني في تصريحات للتلفزيون الرسمي: "من واجب الجميع تقديم المساعدة ورفع المعنويات في هذه اللحظات المأساوية"، مؤكداً أن وجوده بين المتضررين يمثل واجباً إنسانياً قبل أي شيء آخر.

وأضاف: "أحاول أن أجعل هؤلاء الأشخاص يشعرون ببعض السعادة ولو لساعات قليلة، وأن أشاركهم آلامهم حتى يكونوا أكثر هدوءاً وتفاؤلاً"، مشيراً إلى أن التضامن مع المتضررين هو أقل ما يمكن تقديمه في مثل هذه الظروف.

وأكد دي لا فوينتي أن جميع الإسبان يقفون إلى جانب المتضررين، قائلاً: "كل إسبانيا تتابع أوضاعهم، وهم يحظون بدعم البلد بأكمله، تماماً كما نحظى نحن بالدعم عندما نمثل المنتخب في مباريات كرة القدم".

وأوضح أن الزيارة أتاحت له قضاء وقت مع العائلات والأطفال، مضيفاً: "عشنا لحظات مليئة بالمودة، وحاولنا تقديم أي مساعدة ممكنة لهم، ولو كانت معنوية".

كما أشاد بالدور الذي تقوم به الاتحاد الإسباني لكرة القدم، بعدما وضع مقر الإقامة الرسمي في "مدينة كرة القدم" بمدينة لاس روساس تحت تصرف السلطات لاستقبال العائلات الأكثر تضرراً، وتوفير مكان آمن لها بعد إخلائها من مناطق الحرائق.

تشيلسي يقترب من جوهرة البوسنة

لندن/ وكالات:

يتجه تشيلسي إلى تصعيد ثورته الهجومية في سوق الانتقالات الصيفية، بعدما دخل بقوة في سباق التعاقد مع الجناح البوسني الشاب كريم ألايبغوفيتش، لاعب باير ليفركوزن، في خطوة قد تفرض على المدير الفني تشابي ألونسو إعادة ترتيب أوراقه الهجومية، وربما الاستغناء عن أحد نجوم الفريق مع ازدياد الخيارات في الخط الأمامي.

ووفقاً لما ذكرته صحيفة "ستاندرد سبورت" البريطانية، فإن إدارة تشيلسي تواصل مفاوضاتها لضم اللاعب البالغ من العمر 18 عاماً، والذي يُعد من أبرز المواهب الصاعدة في أوروبا، بعد المستويات التي قدمها مع باير ليفركوزن ومنتخب البوسنة والهرسك.

ويأتي اهتمام "البلوز" بألايبغوفيتش بعد إتمام صفقة التعاقد مع مورغان روجرز مقابل 117 مليون جنيه إسترليني (نحو 150 مليون دولار)، وهي الصفقة التي زادت من كثافة الخيارات الهجومية أمام ألونسو، الذي يسعى لبناء فريق قادر على المنافسة على جميع البطولات.

وتشير التقارير إلى أن وصول الجناح البوسني قد يجبر تشيلسي على اتخاذ قرارات صعبة، إذ قد يفتح الباب أمام بيع البرتغالي بيدرو نيتو إذا وصل عرض مالي مناسب، أو إعارة جيمي جيتنز لمنحه فرصة أكبر للمشاركة، في ظل ازدحام مركز الجناح بالعديد من الأسماء.

ورغم ذلك، لا يعتزم النادي في الوقت الحالي التخلي عن بيدرو نيتو، لكنه لن يغلق الباب أمام العروض الكبيرة خلال فترة الانتقالات الصيفية.

وعلى صعيد الاستعدادات للموسم الجديد، واصل تشيلسي نتائجه الإيجابية تحت قيادة ألونسو، بعدما حقق فوزه الثاني توالياً في المباريات الودية، بتغلبه على برومللي بثلاثية نظيفة، بعد أيام من الفوز على كراولي بثلاثة أهداف مقابل هدف.

ميورا يسجل بعمر 59 عامًا

طوكيو/ وكالات:

واصل أسطورة كرة القدم اليابانية كازويوشي ميورا تحدي عامل السن، بعدما سجل هدفا جديدا في مسيرته الاحترافية وهو بعمر 59 عاما، ليساهم في فوز فريقه فوكوشيما يونايتد على إيواكي فوروكاوا بنتيجة 7-0، في نهائي منطقة فوكوشيما، ليضمن فريقه التأهل إلى بطولة كأس الإمبراطور اليابانية.

ودخل ميورا، المعروف بلقب "الملك كازو"، المباراة قائدا لفريقه، وشارك لأكثر من شوط للمرة الأولى منذ انضمامه إلى فوكوشيما يونايتد. وبعد أن أنهى فريقه الشوط الأول متقدما برباعية نظيفة، أضاف النجم المخضرم اسمه إلى قائمة الهدافين في الدقيقة 52، عندما استغل تمريرة عرضية داخل منطقة الجزاء وسددها مباشرة في الشباك، مسجلا الهدف الخامس لفريقه.

ويحمل هذا الهدف أهمية خاصة، إذ يعد الأول لميورا في مباراة رسمية منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2022، عندما سجل بقميص سوزوكا بي جي، المعروف حاليا باسم أتلتيكو سوزوكا، في منافسات الدوري الياباني.

وبهذا الانتصار، ضمن فوكوشيما يونايتد المشاركة في بطولة كأس الإمبراطور، التي تنطلق في 19 أغسطس/آب المقبل، بينما أثبت ميورا مجددا أنه لا يزال قادرا على المنافسة وصناعة الفارق رغم اقترابه من بلوغ الستين.

ويستعد النجم الياباني لخوض موسمه الثاني والأربعين كلاعب محترف، بعدما مددت إدارة يوكوهاما فترة إعارته إلى فوكوشيما يونايتد، المنافس في دوري الدرجة الثالثة، حتى يونيو/ حزيران 2027. وكان ميورا قد انضم إلى الفريق في ديسمبر/كانون الأول الماضي، وشارك حتى الآن في ست مباريات خلال الموسم الحالي.

ويعد ميورا أكبر لاعب كرة قدم محترف في العالم، وهو لقب يحتفظ به منذ سنوات بفضل استمراره في الملاعب، في مسيرة استثنائية بدأت عام 1982 عندما انضم، وهو في الخامسة عشرة من عمره، إلى نادي سانتوس البرازيلي، قبل أن يخوض تجارب احترافية في البرازيل وإيطاليا وكرواتيا وأستراليا والبرتغال، إضافة إلى مسيرته الطويلة في الدوري الياباني.

من فرحـــــة النجـــــاح إلى جنـــــازة..
خالد البريم يودّع الثانوية العامة شهيدًا

خانيونس/ تامر قشطة:

لم تكد فرحة نتائج الثانوية العامة تجد طريقها إلى خيمة عائلة البريم في منطقة المواصي، جنوب قطاع غزة، حتى انقلبت إلى مأتم، بعد استشهاد الطالب خالد زكي البريم، أول من أمس، إثر غارة نفذتها طائرة مسيّرة إسرائيلية، وفق مصادر طبية.

وفي أروقة مجمع ناصر الطبي بمدينة خانيونس، احتشد مشيعون وأقارب الطالب وأصدقاؤه يودعونه للمرة الأخيرة، بعد يوم واحد فقط من إعلان نتائج الثانوية العامة في الأراضي الفلسطينية، التي أظهرت تفوقه الدراسي وحصوله على معدل 88%.

وبينما كان يفترض أن تستقبل عائلة البريم المهنئين بنجاح خالد، كانت تستعد لتشييع جثمانه، بعدما اختصر القصف الإسرائيلي المسافة بين فرحة النجاح ووجع الفقد.

وقف ياسر البريم، أحد أقارب الشهيد، داخل مغسلة مجمع ناصر الطبي، يودع خالد بنظرات مثقلة بالحزن، مستعيدًا تفاصيل الأيام الأخيرة من حياته.

يقول ياسر إن خالد حصل على معدل 88% في الثانوية العامة، لكنه لم يكن يخطط لإقامة احتفال كبير أو استقبال المهنئين، إذ كانت العائلة لا تزال تعيش حالة من الحزن بعد استشهاد اثنين من أعمامه قبل نحو ثلاثة أسابيع.

ويضيف أن خالد كان طالبًا مجتهدًا ومحبوبًا بين أفراد عائلته وأصدقائه، ويحرص على مساعدة كل من يطلب منه العون، على الرغم من الظروف القاسية التي عاشها خلال الحرب، والتي اضطرته إلى الإقامة في خيمة متواضعة.

ويقول: "كان خالد إنسانًا طيبًا ومحبًا للجميع، يساعد كل من يحتاج إليه، ولم تمنعه ظروف النزوح والحياة في الخيمة من مواصلة دراسته وتحقيق النجاح".

وكانت نتائج الثانوية العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة قد أُعلنت قبل يومين، في مناسبة عادة ما تشكل محطة فرح كبيرة للعائلات الفلسطينية، التي تحتفل بنجاح أبنائها بعد سنوات من الدراسة والانتظار.

لكن الحرب المستمرة في قطاع غزة جعلت من فرحة النجاح مناسبة مثقلة بالخوف والحزن، بعدما حُرم كثير من الطلبة من مدارسهم، واضطروا إلى الدراسة في أماكن النزوح والخيام، وسط ظروف إنسانية قاسية.

أما أحمد البريم، ابن عم الشهيد، فيقول إنه وصل إلى منزل خالد قبل دقائق قليلة من استشهاده، حاملاً التهاني بنجاحه في الثانوية العامة.

ويضيف أن أقارب وأصدقاء خالد كانوا قد بدؤوا بالتوافد إلى المكان لتهنئته، في حين خرج الشهيد لجلب الحلوى والمشروبات، استعدادًا لاستقبال المهنئين والاحتفال بنجاحه.

لكن لحظات الفرح لم تكتمل.

يقول أحمد إن صاروخًا إسرائيليًا استهدف خالد، لينهي حياته، ويحوّل مناسبة التهنئة إلى مأساة.

ويتابع: "بدل أن نجلس ونأكل الحلوى ونحتفل بنجاحه، وجدنا أنفسنا ننقله إلى المستشفى في محاولة لإنقاذ حياته، لكنه فارق الحياة".

في مجمع ناصر الطبي، تحولت التهاني إلى دموع، والحلوى إلى جثمان، والنجاح الذي كان يفترض أن يفتح أمام خالد أبواب المستقبل إلى ذكرى أخيرة تختصر مأساة جيل كامل من طلبة غزة.

كان خالد قد أنهى مرحلة الثانوية العامة، وحقق نتيجة كان من المفترض أن تكون بداية طريق جديد في حياته، لكن الحرب اختطفت منه فرحة النجاح، كما اختطفت منه حياته.

وبعد وداعه في مجمع ناصر الطبي، شُيّع جثمان خالد البريم إلى مثواه الأخير، وسط حزن عائلته وأصدقائه وأبناء منطقته، الذين حضروا لتقديم التهاني، فإذا بهم يودعونه شهيدًا.

د. إياد القرا

الشيخ فاروق.. أسطورةٌ تكشف عورة الاستيطان

لا تحتاج الضفة الغربية اليوم إلى مزيد من الأدلة لإثبات أن ما يجري فيها حربٌ استيطانية مفتوحة. فالمستوطنون، الذين أصبحوا الذراع الأكثر تطرفًا للمشروع الصهيوني، يقتلون الفلسطينيين، ويحرقون منازلهم ومزارعهم، ويقتلعون أشجارهم، ويستولون على ينابيع المياه، ويصادرون الأراضي، ويهجرون التجمعات البدوية والريفية، في حين يقف جيش الاحتلال حارسًا لهم، ويوفر لهم الغطاء الكامل، ويمنحهم الحصانة للإفلات من العقاب.

والمفارقة أن العالم الذي ادّعى طوال الأشهر الماضية أن حرب غزة جاءت بذريعة السابع من أكتوبر، يصمت اليوم أمام جرائم الضفة الغربية، رغم أنها تؤكد بما لا يدع مجالًا للشك أن الاحتلال لم يكن بحاجة إلى ذريعة كي يمارس عدوانه، وأن الاستيطان والإحلال والاقتلاع كانت وما زالت جوهر المشروع الصهيوني منذ بداياته.

فما الذي يربط بين إحراق مخيمات شمال الضفة، وتهجير سكانها، وتدمير المدن والقرى، وبين ما جرى في غزة ولبنان وسوريا؟ إنه العقل ذاته، والعقيدة ذاتها، والسياسة ذاتها.

من دير ياسين إلى كفر قاسم، ومن صبرا وشاتيلا إلى غزة، ومن مسافر يطا إلى قرى نابلس ورام الله والخليل، تتكرر الجريمة بأدوات مختلفة، لكن بهدف واحد: اقتلاع الفلسطيني من أرضه وإحلال المستوطن مكانه.

وفي قلب هذه الحرب، يبرز مشهد الشيخ فاروق رمضان، ذلك الرجل الذي لم يحمل صفة عسكرية، ولم يقف خلفه جيش أو مؤسسة، بل وقف بوصفه فلسطينيًا يدافع عن أرضه وكرامته في مواجهة عصابات جاءت لتقتله وتسلبه حقه في الحياة. لقد تحولت قصته إلى رمز، لأنها أعادت تعريف المعادلة التي حاول الاحتلال فرضها؛ معادلة الفلسطيني المستسلم الذي ينتظر دوره في الطرد أو القتل.

إن القيمة الحقيقية لهذا النموذج لا تكمن في تفاصيل الحادثة بقدر ما تكمن في الرسالة التي حملها: أن الإنسان الفلسطيني، مهما حوصر، يبقى متمسكًا بأرضه، وأن الاستيطان ليس قدرًا لا يُقاوم، بل مشروع يمكن إفشاله بثبات أصحاب الأرض وصمودهم ووحدتهم.

وفي المقابل، كشفت هذه الحادثة حجم الفراغ الذي تعيشه الضفة الغربية.

فمنظومة السلطة هناك تبدو عاجزة عن وقف تمدد الاستيطان، في حين تستمر الاعتداءات بصورة شبه يومية، دون وجود ردع حقيقي أو حماية كافية للمزارعين وسكان القرى.

أما المجتمع الدولي، الذي يرفع شعارات القانون وحقوق الإنسان، فقد اكتفى بالمشاهدة، وكأن الدم الفلسطيني لا يستحق سوى بيانات الإدانة.

لقد أدرك المستوطنون أن البيئة السياسية الحالية تمنحهم مساحة غير مسبوقة للتغول، ولذلك انتقلت اعتداءاتهم من الاستيلاء على التلال إلى اقتحام القرى، ومن سرقة الأراضي إلى محاولة فرض واقع يجعل حياة الفلسطيني مستحيلة.

إنها سياسة تهدف إلى دفع الناس إلى الرحيل دون إعلان رسمي بالتهجير، عبر تحويل حياتهم إلى جحيم دائم.

إن معركة الضفة الغربية اليوم ليست معركة أرض فقط، بل معركة وجود وهوية ومستقبل. وكل شجرة تُقتلع، وكل منزل يُهدم، وكل عين ماء تُصادر، ليست حادثة منفصلة، بل حلقة في مشروع متكامل يسعى إلى إعادة رسم الخريطة الديموغرافية والسياسية لفلسطين.

ولهذا، فإن *الشيخ فاروق رمضان لم يتحول إلى رمز لأنه شخصية استثنائية، بل لأنه عبّر عن صورة الفلسطيني الذي يرفض مغادرة أرضه مهما بلغت التضحيات، ويؤمن بأن الأرض لا يحميها إلا أصحابها*، وأن الصمود عليها هو الخطوة الأولى في مواجهة المشروع الاستيطاني.

قد ينجح الاحتلال في هدم بيت، أو اقتلاع شجرة، أو إحراق قرية، لكنه يعجز عن اقتلاع الإرادة الفلسطينية. فهذه الأرض، التي ارتوت بدماء الشهداء، لم تكن يومًا أرضًا بلا أصحاب، ولن تتحول إلى ذلك مهما اشتد بطش المستوطنين، ومهما طال صمت العالم.